

روايات مصرية للجيب
رجل المستحيل

الوجه الخفي

د. نبيل فاروق

٩١



Looloo

www.dvd4arab.com

الهيئة العامة
للحقوق الفكرية
بمصر

رجل المستحيل

(أدهم صبرى) - ضابط مطايرات مصرى . يرمز إليه بالرمز (ن-١) .. حرف (التون) . يعنى أنه لغة نادرة . أما الرقم (واحد) فيعنى أنه الأول من نوعه . هذا لأن (أدهم صبرى) رجل من نوع خاص .. فهو يجيد استخدام جميع أنواع الأسلحة . من الممدس إلى كاذبة القنابل .. وكل فنون القتال . من المصارعة وحتى التايكواندو .. هذا بالإضافة إلى إجادته التامة لثلاث لغات حية . ويراعته الثقافة فى استخدام أدوات التسلل و(المكياج) . وإجادة السيارات والطائرات . وحتى المواصفات . إلى جانب مهارات أخرى متعددة . لقد أجمع الكل على أنه من المستحيل أن يجيد رجل واحد فى سن (أدهم صبرى) كل هذه المهارات .. ولكن (أدهم صبرى) حقق هذا المستحيل . واستحق عن جدارة تلك التقب الذى أطلقته عليه إدارة المطايرات العامة لقب (رجل المستحيل) .

د. تميم فاروق

١ - الشيطانة ..

صعد قرص الشمس فى بطنه . من خلف جبال (كيواوا) المكسيكية . وألقى ظلالاً طويلة أمامه . امتدت عبر تلك المزرعة الشاسعة . المترامية الأطراف . المناخمة لتتهدد . وعندما سقط أول شعاع لتشمس على المزرعة . كان (أدهم صبرى) يقاوم استبلاات الخيل . على صهوة جواد عربى أبيض . وهو يتطلع إلى قرص الشمس من بعيد . ويهذب عنان الجواد فى رفق . فأطلق الجواد صهيلاً خافتاً . وضرب الأرض بكوائمه . فى تتابع أيق . قبل أن يقترب منه الخادم (بيزو) . ويسأل (أدهم) فى احترام :

- هل تتناول إفطارت أولاً يا سيور (أميجو) ؟

هو (أدهم) رأسه نظماً . وقال :

- لا يا (بيزو) .. سأتناوله عند عودتى .

ولكز بطن جواده بكعبيه . فأطلق الجواد صهيلاً قوياً . وضرب الهواء بقائمتيه الأماميتين . ثم انطلق يعدو نحو التهر كعادته ..

وعند التهر ، ترجل (أدهم) عن جواده ، وجلس على
الحشائش الخضراء يراقب شروق الشمس من خلف
الجبال ، ويطلق لأفكاره وذكرياته العنان ..

تذكر كيف أجبرته الظروف على الزواج من (سوتيا) ،
عدوته اللدود ، التي أحب منها طفلة الوحيد ، وكيف فرقت
بالتفصل ، واخضعت دون أن يعثر لها على أنثى أثر^{١٠١} ..

واعتمر العزن قننه ، وهو يستعيد هذه الذكرى ..
لقد بحث عنها في كل مكان ..
قلب الدنيا كلها ، بحثاً عن ابنة ..

عن أي أثر بقوده إليه ..
ولكنه فشل ..

كان أول وأسوأ فشل في حياته ..
وأكثر شدة ألمه في عصره كله ..

وفي مرارة ، لهض ينقش نظرة الحيرة على قرص
الشمس ، ثم وثب على صهوة جواده مرة أخرى ، والطلق
به عائداً إلى المزرعة ، وهو يفكر في هذا الشيء ، الذي
ينغص حياته كلها ..

ترى أين ذهبت (سوتيا) بولده ؟ ..

(*) (راجع قصة الخط المولده) .. المعاصرة رقم (١٧٧) .

أين اختفت ؟ ..

لماذا لم يعثر لها على أنثى أثر ؟ ..

كيف تجحت في التلظى على هذا النحو ؟ ..

حاول أن يبحث عن وسيلة جديدة لتفصلي أثر
(سوتيا) ، والمثور على ابنه ، حتى القرب الجوار من
المزرعة ، ولاحظ (أدهم) تلك السيارة الصغيرة ،
المتوقفة أمام مبنى المزرعة ، فعقد حاجبيه في قلق ،
وهو ينقش نظرة على أرقامها العكسيكية ، ثم دار حول
المبنى ، وهبط عن صهوة جواده ، ثم استل مسدسه ،
وتعمل من الباب الخلفي في حذر ..
وصحح تولده ..

كان هناك رجل متين البنيان ، عريض المنكبين ،
يرتدى حلة سوداء ، ورباط عتيق رفيع ، ويقلب عافذا
مناعبه أمام صلاره ، متطعناً إلى الباب الأمامي ، في حين
كان هناك رجل آخر يقف بالقرب من النافذة ، ومسدسه
يكد يطن عن نفسه ، في تلك التضخم ، تحت إبطه
الأيسر ..

أما في حجرة الضيوف ، فقد كان هناك رجل ثالث ، ثم
يتبين (أدهم) ملامحه جيداً ، من الزاوية التي ينظر منها ،
ولكنه لم يرك على الفور أن الرجال الثلاثة ينتظرون
عودته ، فأعاد مسدسه إلى حزامه ، وهو يقول لنفسه :

- لا حاجة بك إلى السلاح يا (أدهم) .. إنهم ثلاثة
فحسب . وأنت تحتاج إلى الممران باستمرار ..
ثم تقدم خطوة . وقال بصوت مرتفع . تكب عليه رنة
ساخرة :

- هل تنتظروننى أيها السادة ؟

استدار إليه أقرب الرجال فى سرعة . ولكن (أدهم)
عاجله بالكفة قوية فى معدته . ثم لوى ذراعاه خلف ظهره
ودفعه بقدمه إلى الخائط . ثم نظم به رأسه فى قوة . فى
نفس الوقت الذى جذب فيه التالى مسنسه . فالتزلق
(أدهم) على الأرضية الملساء فى خلفه ومرونة
مدهشتين . وركل المسنس من يد الرجل . وهو يقول :
- حذار يا رجل .. ليس من الطريف أن تعبت بالأسلحة
التارية .

ثم وثب إلى أعلى . وأتلفظ المسنس فى الهواء . فى
نفس اللحظة التى ركل فيها وجه الرجل بقدمه الأخرى .
وألقاه أرضاً . ثم هبط على قدميه . مضرباً مسنسه إلى
الرجل الثالث . قائلاً :

- هل تعان انتهاء اللعبة . أم ... ؟

بئر عبارته بقعة . عندما وقع بصره على وجه الرجل .
الذى عقد كفيه خلف ظهره . وهو يبتسم قائلاً :

- رافع يا (أدهم) .. أنت على عهدى بك دائماً ..
وتم يصتق (أدهم) عويله ..
كانت مفاجأة حقيقية ..
مفاجأة مدهشة ..

★ ★ ★

تباث أعضاء مجلس إدارة شركة الإلكترونيات الكبرى
فى (نيويورك) . نظرات قلقة متوترة . وأهتكت من
عيونهم عشرات التساؤلات . التى لم تجز المستهم على
الإفصاح عنها . حتى همس أحدهم فى آذن جاره فى
جذر :

- ألم تعرف بعد من المالك الجديد للشركة ؟

هز جاره رأسه نفياً . وألقى نظرة جاثية على
الأخرين . ثم أجاب همساً :

- إنهم يخفون الأمر تماماً . كما لو كان سرّاً حربياً .
ولكن هناك شائعات تقول : إن المالك الجديد شاب وسيم .
لم يتجاوز الأربعين من عمره بعد .
عقد الأول حاجبيه . وهو يقول :

- شاب وسيم . لم يتجاوز الأربعين ؟؟ .. عجيباً ! ..
المفروض أن شاباً كهذا يكون أشهر من نار على علم .
فليس من السهل أن تجد شاباً فى الأربعين من عمره .

بمئلك ثلاثين مليون دولار دفعة واحدة . دون أن يصبح
نجما من نجوم المجتمع .

هو الثاني كتليه . وقال

د أنها مجرد شائعات . وعلى أية حال . لن يثبت كل
شيء أن يتضح . عندما يبدأ الاجتماع

سأله الأول في لهجة :

أنتقله مجرد اجتماع تقليدي . لمالك جديد . يرغب
في تعرف مجلس الإدارة . أم أنه يرغب في إجراء بعض
التغييرات ؟

هو الثاني بإجابة السؤال . لولا أن ارتفع صوت
محاسب الشركة . وهو يقول :

المالك الجديد . مسر (توني بورساليانو) .

التفتت العيون كلها إلى ذلك الشاب الوسيم . ذي الحلة
الأنيقة . الذي نزل إلى حجرة الاجتماعات . وألقى نظرة
باردة طويلة على الجميع . قبل أن يتجه في هدوء إلى
ملفده . على رأس مائدة الاجتماعات . ويجلس فوقه في
صمت . ثم يشغل سيجارة خاصة . يحمل ميسمها الحروف
الأولى من اسمه . ويثقل نخلها في هدوء وزهو .

وتطفت الأنظار كلها بالشباب . الذي اعتدل في
مجلسه . وقتل بصوت حازم صارم . ينتهي برنين خاص :

أنا أيتها السادة (توني بورساليانو) . صاحب ورئيس
شركتكم الجديد .

لم ينهس أحدهم بيث شلة . وهم ينظرون إليه في
اهتمام . وهو يتابع :

من المؤكد أن أهلكم لم يسمع اسمي من قبل . فهي
أول مرة أقرر فيها استخدام ميراثي الضخم . في عمل
تجاري خاص . ولكن أوافق أن مجال تصنيف
الابتكرونيات يبهرني ويجذب انتباهي منذ صباي . ولذلك
لم يكن من الصعب أن أقرر ابتلاع هذه الشركة . عندما
قرر صاحبها السابق التخلي عنها .

وألقى نظرة أخرى طويلة عليهم . وعلى وجوههم
الشاحبة وشفاهم الجافة . قبل أن يستقر :

أأنا أسمع الآن صوت الأفكار . وهي تدور في
رؤوسكم . وأعرف أن السؤال الأول فيها هو : ما الذي
سيفعله صاحب الشركة الجديد . بمجلس الإدارة القديم ؟
وتراجع في ملفده . وثقل نخل سيجارته مرة أخرى .
قبل أن يتابع :

والجواب هو لا شيء . . لن أفعل أي شيء في الوقت
الحالي . وسيفعل كل شيء على ما هو عليه .

تفلس الجميع الصغداء في صوت مسموع . ولكنه
استقر في هزم .

ولكن .

هوت للربهم مرة أخرى بين أقدامهم . مع كلمة (نكن)
هذه . ولاحظ هو ذلك المشحوب على وجوههم . فابتسم
قائلاً :

— هذا لا يعني أن الأمور ستظل هكذا إلى الأبد . إلى
لفظ سأترك كل شيء على ما هو عليه . حتى أعرف من
مفكم يستحق البقاء . ومن يستحق الطرد .

وضرب سطح المائدة براحته . مردفاً في صرامة :
— وأنا أمتحكم ثلاثة أشهر فحسب . لرفع نسبة
المبيعات . وتحسين مستوى الأداء بالشركة . وإلا ...
عاد يتراجع بمقعده في هدوء . متابعاً :
— وإلا أفضلت مجلس الإدارة كله .

جلت حلقهم بشدة . في حين لوح هو بكفه . وقال في
حزم :

— هذا يكفي . . انتهى الاجتماع .

تهضوا يجزون أقدامهم جراً . والفتى بعصف بنفوسهم
أكثر وأكثر . ولجأهم هو تماماً . حتى خلت قاعة
الاجتماعات . ثم تهض في هدوء . واتجه إلى حجرة
مكتبه . الملحقة بالقاعة . ولم يكد يدخلها حتى تبليت
هيئته . وراقب في احترام وصمت . وهو يتطلع إلى تلك

القائمة . التي تجلس خلف مكتب رئيس مجلس الإدارة .
وهي تعاقب هرة فارسية بأناملها في بطاء وهدوء .

وبعينين ساحرتين . تطلعت إليه تلك القائمة . وقالت
وهي تشير إلى شاشة جهاز مراقبة أمامها :
— لقد رأيت كل شيء . . أعتك . . إنك تجيد أداء دورك .

ابتسم الشاب . وقال :

— هل أفضلت التصرف يا سيدي ؟

مطت شفيتها الجميلتين . وقالت :

— هذه المرة نعم .

قال وهو يجلس على المقعد المقابل لمكتبها :

— الجميع يتصورون الآن أنني صاحب الشركة . ولا

أحد منهم يعلم أنك المائدة الحقيقية يا سيدي .

داعبت الهرة الفارسية بأظفارها الطويلة الملوثة .

وهي تقول في برود :

— عقيم .

تطلع إليها لحظة بافتتان . وقال :

— ولكن لماذا يا سيدي ؟ . . لماذا تخفين هذا ؟

أجابته في هدوء :

— هذا ضروري لتحقيق طموحاتي .

قال في خبث :



وأشعلت سيجارتهما في بضع ، مستطردة .

— طموحاتي تتجاوز هذا بكثير .

— بالطبع يا سبنسي .. أراهن أنك تخططين للسيطرة
على صناعة الإلكترونيات ، في (أمريكا) كلها .
أفقت عليه نظرة استخفاف ، وهي تقول :
— يا لك من سلاح !
وأشعلت سيجارتهما في بضع ، مستطردة .
— طموحاتي تتجاوز هذا بكثير .
أسمعت عيناها في ذهول :
— تتجاوز هذا ؟
— تتجاوز السيطرة على صناعة الإلكترونيات ، في
قارة بأكملها ..
في أقوى دولة في العالم ؟
— كم يبلغ طموحها إذن ؟
— ما الذي تسمى إليه ؟
ولم يكن يتصور أبدا أن طموحات تلك الفتاة تتجاوز
بالتفعل مجرد السيطرة على صناعة واحدة ، مهما بلغت
أهميتها .
إنها تطمح إلى نوع آخر من السيطرة ..
سيطرة تناسب شخصية أفعى مثلها .
أفعى تدعى (سونيا) ..
(سونيا جراهام) ..

★ ★ ★

تطّلع مدير (الموسماد) في هدوء إلى (إيزاك باراهودا) ، الملحق العسكري ، في قنصلية (إسرائيل) بالولايات المتحدة الأمريكية ، وأشار إلى المقعد المقابل لمكتبه ، وهو يقول :

- مرحباً بك في (تل أبيب) يا (إيزاك) - اجلس -
فأمامنا حديث طويل .

جلس (إيزاك) في قنصل واضح ، وهو يقول :
- أشكرك يا سيدي - ولكن هل لي في معرفة السبب ،
الذي تم استدعائي من أجله على وجه السرعة ، من
(نيويورك) إلى (تل أبيب) ؟

تراجع المدير في مكتبه ، وقال :
- لقد التفت في مكتب بضابطينا السابقين (موني
جراهام) ، منذ فترة قصيرة ، أليس كذلك ؟
أجاب (إيزاك) في قلق أكثر :
- نعم يا سيدي - ولقد أرسلت تقريراً شاملاً بكل
ما حدث .

قال المدير في برود :
- أريد أن أسمع منك ما حدث مرة أخرى .
أزدد (إيزاك) لعلبه في صعوبة - وأتياه نكازه بوجود
أمر بالغ الخطورة ، يتعلق بهذه الزيارة ، وقال بكنمات
سريعة موجزة :

- لقد زارتني (موني) في مكنتي - وقالت إنها تحقّق
لي سرّاً يتعلق بزواجها - وقيل أن تخبرني ما لديها - ظهر
لك الزوج فجأة - ومع الأحداث رأيت وجهه بنفسه -
وعرفت من هو -

سأله المدير :
- ومن هو بالضبط ؟
حاول (إيزاك) أن يلتقط لعلبه مرة أخرى ، قبل أن
يجيب :

- إنه (موش) - (موش هايم نزارائيلي) .. رجلنا
السابق (١٥)
سأله المدير :

- وهل تأكدت من أنه (موش) ؟
أجاب (إيزاك) في ثوب :
- لقد رأيت وجهه بنفسه ، لن أخطئ - تعرف (موش) ،
لقد عملت إلى جواره غاملاً كاملاً .. (إنه هو ، على الرغم
من ثقكم بأنه نقي مصرعه في (ألمانيا الشرقية) (١٦)
تجاهل المدير هذا الجزء ، وقال :

(*) راجع قصة (الجند المشتعل) .. المقامة رقم (٦٥) .
والقصة (خط التواجهة) .. المقامة رقم (٨٧) .
(*) راجع قصة (الجميع المزوج) .. المقامة رقم (٦٧) .

- وما الذي فاعله (سوتيا) - عند ظهوره ؟

هز رأسه ، عجيبا :

- لم تقل شيئا - لقد أخذتها وانصرف .

التكى حاجبا المدير - وهو يقول في صرامة :

- بهذه البساطة ؟! - أخذتها وانصرف ؟! .. أين حدث

هذا ؟ .. في قنصليتنا باثولايات المتحدة الأمريكية ، أم في

منهى ليلى في (فهرس) ؟

قال (إيزاك) في عصبية - وهو يترك ما يقصده

المدير :

- بل في قنصليتنا يا سيدى ، ولقد أدى رجال الأمن

دورهم على خير ما يرام - ولكنهم كانوا يواجهون شيطانا

مريدا ، لا قبل لهم به .

قال المدير في برود شديد :

- حقا ؟!

ارتبك (إيزاك) أكثر - وتضاعفت عصبية - وهو

يقول :

- ماذا هناك بالضبط يا سيدى ؟

أجابه المدير :

- ستعرف في الوقت المناسب .

ثم سأل قبل أن يمنحه الوقت للتفكير :

- وماذا كان تعليق القنصل - عندما أخبرته بهذا ؟

هز (إيزاك) رأسه في حدة - وقال :

- لم يصنع هذا أبدا - وأكد لى أنه تسلّم بنفسه جثة

(موشى) ، علما لقى مصرعه في (برتين الشرقية) ^(١٠) .

قال المدير :

- وعلى الرغم من هذا فقد ظهر رجل مذهش بعدها -

في كل العمليات التي يقوم بها المصريون .. أليس كذلك ؟

تطع إليه (إيزاك) في حيرة - قبل أن يقول :

- لمست أرى ما يعنيه هذا بالضبط - وما علاقته

بالامر ؟ .. كل ما يمكنني قوله هو أن من رأيت - ومن فعل

كل ما فعل في القنصلية - كان (موشى بزارايشي) .. لا أحد

صراه يمكنه هذا .

أتاه صوت من خلفه - يقول :

- بل هناك آخر - يمكنه أن يفعل ما هو أفضل من هذا -

التفت (إيزاك) في حركة حادة - إلى ذلك الشخص -

الذى يقف في ركن مظلم بالحجرة - على نحو يصعب معه

كشف شخصيته - في تلك الإضاءة الخافتة - التي بصر

عليها المدير - والتفت حاجباه وهو يحاول تمييز ملامح

(١٠) راجع لصفحة (خط المواجهة) - المغامرة رقم (٨٧) -

ذلك الشخص ، الذي تحرك في بطنه إلى دائرة الضوء ،
وهو يواصل :

- آخر بدعي (أدهم) .. (أدهم صبرى) .

ومع آخر حروف الكلمة ، التقط جسدي (أيزاك) من
فرط المفاجأة ..
المفاجأة المذهلة ..

* * *



٢ - المهمة :

عبثت سيارة فاخرة بوابة تلك القصر المليف ، في
واحدة من أرقى ضواحي (نيويورك) ، والتفت لربع
ساعة عبر الحديقة الشاسعة ، التي تمتد لعشرين فدانا
كاملة ، قبل أن تتوقف أمام القصر نفسه ، ويهبط سائقها
بزيه المميز الأحمر اللون ، وينحني لفتح بابها الخلفي ،
وهو يقول في احترام شديد :

- وصلنا يا مستر (مايكل) .

ترفد الرجل الهائس داخل السيارة لحظات ، وهو يدبر
صناعته في المكان البائغ الفخامة ، ثم لم يثبت أن يدفع نفسه
دفعاً إلى خارجها ، ووقف بطل في حنته ، التي بدت رثة
متسفة ، لا تتناسب أبداً مع المكان ، أو تتفق مع أناقته
للهاثة ..

وفي هدوء ، تلقم خادماً زنجي ، في زي أنيل ، وانحنى
أمام (مايكل) ، قائلاً :

- مستر (مايكل) .. هل تتفضل وتنبهني إلى حيث
تنتظر السيدة (جوان آرثر) ؟

قالها وشربت بيده امر التحم فقال في مشرد
- تفصل يا معتر (عياكل) -

بيعه مانك) وهو يمشي في حطونه و لاسي بست
المراد بيده فله بعد وجس في خيرة عقيب مصدوق
ينتقل الى كما ما حوى حتى عادت المرءية وجسب
خلف عقيبها الصدم وهي برى بوب بعد اذ لاسي
وجملا وسقط سجد حدى و عتب بعد بجدي
في انهو و عقيب في ل بعد و بخل عفاء

- كم نوب الال يا (عياكل) *

كان الصوان مدع بحق الفحل (ماكر) في وجهها
معلقة ثم قال في حله

- ما الذي بعينه عد نسوان

صاعد حديه ماء اهتمامها الصدم و هي بقو

- هن مصابك نبر ر مجيب عن نسوان

مطلع اليها لحظه في بوبر ثم عمم

كلا لا يصلي

ثم اصاف ملوح بكفه

- فنتن بمر اربع خمسين ألف مودة

فالت في لهجة شبه ماضرة

- شهرنا ؟

هفنه

- يا الفيلسوف من مبوب يصنع الاعمال لم بعد

كذ كبت عبه و شرطه لاسي بعف شديد و لاسي

سولبي و

لأطعته في فتوء

- بعد نصر عس العمل كما ان *

ند في دهمه

هد هد بصون *

فرب كعبيه و عتب دحل صبح ربه ما و حدى لاسي

بقو

عمر (عريك) يصنع

د في عصبه

و ل كمر *

بوحب مصبه بها قاعة

- د ح بعدو

عقد فاجبيه في خيرة ولسان فمات بجود قاعة

- من مصوب حيكس عينا و صلب نى (مربك) *

كبت حن معنى ثلاثين مبوب من التولا ب و طفلا

مصر بمر وبعد شهر واحد هنا و باماليسى

مدحه اصحب مدك عاس مبوب بولار *

سهل في سبب قايضه وهي تباع

- ولكن هذا لم يشجع طموحي بعد .

ردد مشدوها

وع طموحتي مستوي

صمت فضي في لود اوحش بها في وجهه

فاسه

خود

نظف في سبه عجيبه نخط بها نساء في

عروقه وهو يردد حنطه

في القلوب ١٢

عاشت التي هدوتها ، وهي تقول

- يعرف عذري منك اقلوه من مثي

انكم حياح الوال جال رجال قوبه بهم خبرهم

في الغاب وحماسون التي عطل مشهوره وخطة عمل

منه

صالت بعوده ، وغربت بعبه مصيفه

- ومال وفير -

اختلج قلبه ، وهو يتعمق

- عال وفي -

راجعت في مقدها ، وقالت

- نعم ، خمسين ألف دولار شهريا

شهن في سبهار فاستركد في سرعه

- كينايه

كاد يخنو عس رقيبته امامها وهو يقول

- لو امرك يا صوفتي

القطر ربه اوراق صايه من برج مكبها ونظفها

اتبه فاسه

- حد هذه صايه انقد دولار كمكافاه بده العبر

و نه بسبه من الرجال الذين يجيبون ابتلاقي اسار

و نفس الهوى اخبرهم من رجال الجيش المنقلبون

ولا قصص يكون بهم سجن حافل في حرب قبيح

وعذون ان يجمع هذا الجيش الصغير ناقص به عه

ممكه

صايها وهو يشغل ربه الاوراق الماليه في بيفه

- هل لديك مهمه عاجلة ؟

فابت جواب رثر التي لم تكن في الحقيقه مؤد

(صوبيا جراحهم)

- نعم لدى مهمه عاجله سعابه

وبعثت نعلن سيجارها في حده ومعد فير

تستطرد .

- مهمة فر كيو او ب المكسب همه خاصه
 وفي ثمنها كانت هناك صورة و هذه في اطار من
 البعض والكراميه
 صورة (انهم)
 (انهم صوري) ..



كانت هذه (انهم) عظيمه بحق وهو يفتخر في وجه
 الزره الذي ارسلت عليه 'مصادمه' مباح ذبيره وهو
 يقول
 - كنت علم انك هي لم يهاجر من امر شك في هذا
 القى (انهم) استمدت من يده وناظر في حده
 - سوي القدير ؟ بها مفاجاه حقيقه فلم يوقع
 فطريقك هذا كيف عرفت ان
 قاطعه مدير المخابرات المصميه
 - لمسا فريف من فهو ايا ان ١٠ بعد عرفت
 لها في المكسب (انهم) وبعدد - يكن التبا في صوري
 انهم (انهم) ، وقال :
 - كنت اتوقع هذا يوما
 بهن الرجلان اللذان صرعهما (انهم) وصف
 احدهما في حقي وهو يهضي اسمه مر فمه

- من هذا بعد بهم صاعق عقاب هذ
 من ناسي قلل محمد
 - بل يكتمر استعداد ممدني *
 جديه انهم
 - لقد انقذه هناك ولكن معطره بها انهم بلان فلم
 بعد استقبل من بعضهم لاسمح الله به بالطلبات
 والحق .
 لال الناس في سخط وهو يستعيد ممدنيه
 - لقد لاحظت هذا انك نفس المكمل والركلات
 صبحك (انهم) ، قائلا :
 - لي هذا ما .
 ثم انفتحت اس منبر المخابرات يصانه
 - انهما زميلان جديان ؟
 هو القدير رئيسه ، وقال :
 - بل هذا من اصل المطاره سفارست في
 المكسب (انهم) انهم اني وحدي ولكن اضطر انصر
 على لسطحتهما لي .
 ثم استعد حاجباه بهه ، وينتبه بهجه ، وهو يقول
 - اني سمعت من هذا الميث الطفوس ي (انهم) *
 صفه (انهم) .

- اى حيث تقصد يا سيدى ؟

اشار اليه المنيبر : قائلا فى حدة

عيتك قد ساءت بحضره قد * وصادم احد

مهاشمه انى محبتك ؟

الى الهم قائلا

- فذلك اسباب منطسى من هذا يا سيدى

هناك (المنيبر)

- ولكن وملك فى حاجة اليك

جاء الهم فى اخر دوحه من

- ان فى صافه وطقس دى صاب سيدى هم ٢٠٠ م

اكن احد رجال المظاهرات الثامه

نلهذ (المنيبر) وقال :

- هسى يا (الهم) انت وشانك

ثم غرر فى حرم

- ولكن وملك فى حاجة اليك

طبع الهم اثر المنيبر حفظه فى سر - م

فى بهجه يدب حارس الامن بسيطة وعائيه

- م بك فى مد هذه م عسى يا سيدى المنيبر ؟

ابسم المنيبر بلهم ، وهو يقول

- انا اتوقى الى هذا بالنيكيد .

ثم فى عنيه من حارس سبر وقد بهجه مر

حطرات هـ وسعود بعد كبير

قر خدع معرب

- حدى لا وى حينا شمع

قبطه منير فى صر مه

. قد سطر ب هـ هـ مر

قد عه هذا ارجى من مدافسه فى حيز ابدى الناس

ب مه بهمه عى مفهومه لا كيهما م ينظر ك من

مكنه نصف عمر الهم ، والمدير القصر نر حار ح

وم يمدس (الهم) وعيد المنيبر ب كنهه وهداه

حيز به حى استعلاات الحيز وهب اسار (الهم) اثر

اركة بسيطة ، وقال

- هنا مكن امن

جنب مسافر بر وسال الهم المنيبر فى هذو ؟

- والآن ماذا هناك ؟

طبع به المنيبر يحظه فى ار بطور

- بك حصص م اس عسى كمبيوتر جديد

سأله (الهم)

- من اى نوع ؟

اجابه المنيبر :

من نوع شخصى سعابه ولا يوجد معه سوى

صحنين فى العالم كله احدثهم فى وراة الدفاع

مريكبه و سايه بسيطه (م اس) ملى

قال ادهم (في مويج عجيب من الصيا و سحره
- ما اشد امر يك بغير (من انين طلبها المتس
في منطقة الشرق الاوسط)
اجله المثير -

- بالطبع هذا يخلف مصانعها
ثم كحل مستورد في صدام
- هذا الكمبيوتر الخناس المعسوف باسم
محمولات (يمكن ان يدفع مراديين عشر درجت
في مجال طوه بالمنطقه فهو عبارة عن جهاز محترق
معلومات صمم بتفكي كل ما حصل عليه الاجهزة
المختلفة من معلومات واسرار وخبايا ويقوم بت
معلومات منطوية ثم يستخرج النتائج المتحصلة ما ندبه
لنفس بواسطة انشازير فحص وتكنه يصنع على شاشته
صوره شبه حية بما يمكن ان يحدث بحيث انه وكأنه
حقيقه ثم تصورها بواسطة غرفة مستطالة
انشارية وهذا جهاز اللمبة اقتر صوبه بل تكاد تكون
مستطوية عندما يخضع جسمك دائما ما تكون فضاء او كس
ما يمكنك فعله بمسبة خط لا سجار الواحد في كل مرة
الف في حين لا يمكنك ان سوى حجب المعلومات عنه
واستباح خطوطه الثانية بمسبة خط سبع وخد في كل
صانين وخمسين

ساله ادهم (ولقد جذب الامر انتباهه بشدة
- وبين هذا الكمبيوتر قلصين ؟
قال المثير :

- قبل ان تعلم ان هو ينبغي ان تدرك صعوبة
مهمة فالاسرار يكون يعرفون الاحقية البالغة لهد
مثير ومدى ما سيمنحهم اياه من تفوق خاص قد
فمحيطونه بكل ما يمكنهم من الحماية والوعاية
وسيعملون مع كل من يقرب منه بمنتهى الشك
والصف

محمد ادهم (

- هذا امر طبيعى

تابع المثير

- ينبغي ان نعلم ان بغير اجهزة وحده يوم الحن
الامثل فمن الممكن ان يمحهم (البريك) عبره خذل
منه امهر وعنده يحدث قد ان يكون من السهل ابد
كمبيوتر الثاني ، ولا التفت

صمد ادهم لحظات ملته ، حين ان يقول

- تكل مشكلة حل .

يد الاربع على وجه المثير وهو يمين نحو (ادهم)

للا



— تصوير على حد رسمهم بالمرحوم
— في داره في داره في داره

١٠ - في حلتك من موبن هذه المهمة

قال (لهم) في سرعة وحسن

هذا يشرقي يا سيدي

انهم للمدير ، وهو يقو

مدير المهمة على نحو غير رسمي ، لا تمارس

حاج مفوض المعارف العامة ، ولكنك مسعفين

بمهامهم كما يوئك واحد من لائك بانفسهم وقدما

بالا ، حتى ولو كانت لا تزال الرسمية انهم

نقد على قيد الحياة

بد سنر عن وجه الهم ، وهو يقو

— حسب البري في الواقع ما انظر يا سيدي

لوح المدير بكفه ، فانلا

— لا ادعى ان يكون سيما ، فاب لا حظ النمو في

العائدية

بمدير ، لهم مظهر لا محقق ، وهو يستطرد

— مسجد كما جزو صف الدنيا باسم (رونيك

هابير ، به صورة يملك لك في همنه بمهوية

وسنجد بقا جزر سحر فرسيه باسم (جس ريمور)

يملك استخدامهم لفتو ٤ وهاك بقا في الهطاف

السرية شتته بجهت المومنة ، به صورة مائة ك

ويحسن اسم (استحق رتبتي) ولكنها من صبح صبيحت
 قدري (الذي يرسد إليك خالص تحياته
 تطلع (الدهم) إلى جوارى السفر وانبطقه ونبمه
 لافلا

• مارالت اصباح (قدري) نفس نفوقه في حد
 المصنار

م برود لحظة في ان يمال

• وماذا كان (على) ؟

ابنهم المخير • فافلا •

ابها في خير حال ولكنها من مشاركتك هذه المهمة
 فز (الدهم) راسه في بدء وقال

• انكم هذا

كان في عناية يحمي لو ابها شاركه مهمة

ويشعر بالارتياح ابها لانها لم مشرقة ابها

كان يفتني رويها ولكنه يلخص ان يفتي في ان

وجاز ان بعد هذه الفكرة من راحة وهو يمسر

الخير :

• بقي ان عرف ان هذا الكمبيوتر •

اجابه المخير

• على من ابوب

م استفرك في سرعه

• وهذه كل معلوماته

قال (لهم) في حثه

• انصت لن على معرفة مكانه ابها يا سيدي •

ابو المخير برسه اجاب وقال

• انه اقل لك ان الاسم انيبيو بهرصور على هذا

الجهاز تشد الحرص لقد بدل رجائنا هناك ألقى

جهدهم معرفة مكان الكمبيوتر ، ولكنهم فشلوا تماما

على الرغم من ان مركبة يحتاج الى دسسه من العمال

المخصصين بعدة ثلاثة ايام على الأقل

صمت (الدهم) بحظاب اخرى مفكرا قيل ان يكون في

هرم

• هكت ان محمد على يا سيدي • ساعشر على

سيمبولاتور (هذا بان اتم (سبحانه وتعالى) ، واحسن

التعامل معه

ابنهم المخير لافلا في ربح

• لم اوفق سوى هذا يا (الدهم) من الرجب الذي

محمدا يوما ثقب فريدا ، ثم يدافسه فيه اهد

وانصت قيسامه وهو يذبح في فخر

• ثقب (رجل المستحول) •

★ ★ ★

٣ - العودة من الجحيم ..

حدث إبراهيم بار هود - ظويلا في بيت الرجل ، الذي
يقف امامه - والذي لم يوقع لظرويه في هذا المكان ،
وعقب

- موسى كتب عثم انك على عبد المظرب في
(سوربورك)

هذا من مقعد ليصالح (موشى جايوم سر امين) ، ولكن
هذا لا يجوز استولفه به سره باره من يده وهو يقول
- خط يا براك - من اسفوف به في (سوربورك) لم
يكن انه على بيتك انوف كتب هذا في مكان مري في (تل
ابن) - فخص سره بانه وارون بخص الطريق
لاستعادته بياضى بعد عيسى من تلك الجحيم في
(برلين) الشرقيه

عاد ابرال - يحنق فيه بدعته بالعه ، في ان يقول في
بور

- ائت وانق ٢

اجنيه منير المخايرات -

- (موشى) لم يعانر (تل ابين) لحظة واحدة منذ عام
كاس يا ابراك

هتف (ابراك) :

- من بيتك الذي رايته في مكسيك ان ٢ من هو

صعد (موشى) اسنانه وهو يقول

- لا يوجد سواه - انه (الهم) - (الهم صيرى)

اتصفت بعد (ابراك) بمره من الدفنه وقال

- (الهم صيرى) - ولكن (الهم صيرى) على

مصر عه منذ

لناطعه (موشى) في هرم

- انه لم يمت - ار هو على هذا بدينى - اهم لم

يعتروا خط على جثته ومن المؤكد ان المخايرات

المصريه قد اخفب خير وجوده على قيد الحياه كما اجلب

مخايرتنا خير وجودى على قيد الحياه

بد النور على وجه (ابراك) يحفظ ثم فان

- بمناسبة هذا الحديث كيف ينطق بكونك على قيد

الحياه مع تأكيد الفصل بانه مسلم جنتك بنفسه عتد

لرسولها من (برلين) الشرقيه ٢

لرسمت على شخص (موشى) ابسامه باده لم تثبت

ان ثلاث في صرعه وهو يقول

- لهذا قصة

ومع خرف حروف كلمته ففرت ذاكرته إلى هناك
إلى (بولين) الشرقية ..

★ ★ ★

ثم يذر موسى أيد كم يقف فأفد الوعي ولكنه استعاد
هذا الوعي فجأة وفتح عينيه دفعة واحدة ونكس الصوء
العه فبدأ يسبح بحمده ، فعاد يخطبهم وهو يسمم
بالعبودية

- أين أنا ؟

ثم يكرر ما لعبه ..

كل ما شعر به هو ألم حاد في صدره وصداع شديد في
رأسه ، فقرر في ثورته شديد :

- أين أنا بالضبط ؟

أنه صوت بطور بالنفس لا لسانيه

- جميع منك أن يحدث بالعربية فقد بحسب التساؤل

حول عاقبة شمسيتك

ولما تفكر كل شيء

تذكر عواقبهته له (الهم) ..

والعب ره المي معه بيبهم على طريقه رعد
الابكار ..

ثم رصاصة (الهم)

ورصاصة هو الطاشمة

ثم انقلاب الاسم *

ولم تلت صغره بفصيح عظم ..

فصيح كان يصف بكل خفيه من حلاب

لقد هزله (الهم صبرى) -

هرمه وكاد يقتله

ولكنه حي

ثم يشأ له القدر أن يموت ..

سيبقى ليثار من فاتكه ..

من (الهم صبرى) ..

ومره اخرى عاد تلك الصوت الانشوي بطور

- سمع اسمائيلي ألهم كذلك ؟

فصح عينيه في بلاء والبرك انه يرفد داخل حجره طيبه

معينه وامامه نطق امراء شقر في اوائل لاربعينات

من عمرها ، مرندي ربه عسكريا من لاربعين الالمانية

التشريفه ونطق ما عنيها اسم صغره ، فادسه في

صرامة :

- لا داعي للاتكار لقد انكشفت امره

(*) رجع قصة فجمع المروج (المعجمه ٢٧١)

منازلها على يروء

- من انت ؟

اجاب بلا مبالاة

- اين كاريوف عليل بالمعاصير والشره

هنا قد اجهتك من انا خبري انا من انت ؟

قال يروء المعتاد

- يا (يروي)

الناس حليباها ، وهي تقول :

- هكذا ، انا فانت بهوى المرح

ثم غطت بحدود خطوط سريره وهوى بكلمة فاسيه

على صدره في موضع يصيبه بها فصرخ من الألم

وصاح بها في فراسة :

- لو لمضت هذا مرة أخرى .

فهل ان يمد كلمته عوت على صدره بكلمة اخرى ثم

تراجعت هائلة :

- بالذات .

هاون ان يقفر من فراشه بلكمها ولكن ثلثه من

.....

(*) يا (يروي) مسجبه خفية نظير يظهر دائما في

العيد المبلل ويبنى طائر في عربة خاصة بجرحا ميتا

قريبه يوحى القديس واليهاب ملاطفة والفرار بهذا القمص

الجنود المسحوقين بالمدفع لآلهة القمحوا الحجره اثر

نابها وصوبوا انه مدفعهم في حين غالب في بطل

منازلها وهي يروي في محارية

- ما مدفعين يوي كمنك مرة اخرى

ثم يبان بالرجال المصلحين وهو يروي

- صاغتلك

رقص حبيبها فاسه

- ذلك ؟

ثم تحركت بحدود سريره وهوى بكلمتها على

صدره وبكلمة مسكت مصمها هذه المرة ولما في

غصبا

- لقد اخذت

ونوى مراعتها خلف ظهرها بحدود سريره وبكلمة

صركت :

- انا يا رجال .

وهذا انقصر عليه الرجال الثلاثة ورحوا به بوبه

بكعوب مدفعهم في صدره ورأسه وهو يصرخ

- ايها الأوغاد

ثم لم تثبت السب ان اظلمت امامه مرة اخرى و

وغاب عن قواعي ..

ولانه لم يحلم جنبا و خنا او يصر مد حوله فقد
 حين انبه انه قد عاد الى موطنه بعد لحظه وحده ولكن
 الظلام كان يقيم على الحجرة في هذه المرحه ولم تكن
 هناك نكث الانمايه واما كانت هناك ممرضة بارده
 الصلاح لم تكن ترحم بفتح عينيها حتى انقطعت سمعه
 الهاتف المجاور بها وقالت في الغصاب
 - لقد استيقظ

لم تكن تظن حتى انهم الجنود الملايه الحجرة
 وصوبوا اليه مدافعهم ثم بيدهم طبيب سبب نجاه اليه
 بخصمه على الفور وهو يقول
 - جازون ان سمائك عصبك هذه المرحه يا هر (موشي)
 فالجنود لديهم اوامر بانضاق الامر عليك مباشرة بمجرد
 الشك
 قل (موشي) نظره بين الطبيب والجنود وهو يقول
 - اين ان بالصيد ؟

اجابه الطبيب وهو يلمس بخصه
 لمب في مصطنع كما قد يبدو لك ونكت في
 الواقع نحن مبس المخاضات الشرقيه ولسنا من
 شهر كاس فقد عثروا عليك مصاب برصاصه في
 صدرك المطروص انها في موضع الطيب تمام ولكن

من حسن حظك ان قلبك يسخر قلبا الى اليمين وهذا
 بحث كثير مع طوال القامة * مما جعل قلبك يسجو
 وحياتك كذلك وبقد اخبروك الى هنا بناء على اوامر
 جد ان (بافلوف) الذي طلب بمصافك والاباء على
 حياتك بابه وسينه حتى يمكنه استجوابك
 وهر راسه مشتت قبل ان يبيع
 - اي ان المظروب منا ان يلقى عليك حتى يمكنك
 افعال الاستجواب والتعذيب .

نطع انه موسى في برود دون ان يعطى بحداف
 واحد ، فطابع الطبيب :
 لقد احرى بك عيني جرحه ناجحه وانما جرحك
 تمام كما ان استجواب الرصاصه من صدرك ولكنك
 ستعثر ببعض الامم في موضع الاصابه لشهر حر او
 شهرين وبعد ذلك ستصبح على خير ما يرام
 ومله نظره كمر اشتغال وهو يستطرده
 - لو بقيت على قيد الحياة
 - حرى لم يبق اموشي وما سال
 - متى يكون استجوابي ؟

١٠٠ حقيقه عنيه

- إن في هذه

قوى موسى، غير تلك بكر قوته وهو يلقون
صنف

ثم يكفه بكر قوته في عهده وعلا بكفه في سنة
وسنة ربيع من مدينية في مدينية بكفه
وأخيراً من مدينية في مدينية وعنه
وحفظت بكه نصيب واستمر عطفه في سنة مدينية
في ربيع من مدينية

وفي مدينية وعنه الزعم من أم صدره موع
موشى) في تطيب ومعهده وسقط في مدينية
في تطيب غير في سنة وأربع فوفقه العصف في نفس
بجعه في ذلك فهو بمدينية إلى الحجرة في سنة
- في مدينية العصف إلى تطيبها

حفظت بكفه في حقلها في سنة وعنه عهده وقع
بصر في مدينية (موشى) الذي حقل الباب حقلها في
مدينية وهو يلقون

- في مدينية وجودي

سقطت بمدينية من يد المدينية وبعث بالطلاق
مدينية مدينية بولار حقل (موشى) فيها بكفه وأربع
بمدينية مدينية في مدينية مدينية وهو يلقون في
حقلها بولار

في الطبيب كتبه ، وقال

وأمر الخبير (بالتوف) في مدينية مدينية في
استعدادك لوعيك والتفقد بينا في طريقها إلى مدينية
لا

قال (موشى) في مدينية

- هذا يفتي أن

ثم حفظت عهده في سنة ومدينية صدره في مدينية ورخ
بمدينية مدينية في مدينية في مدينية الطبيب بمدينية
مدينية مدينية مدينية مدينية مدينية مدينية
الكو مدينية ومدينية مدينية مدينية مدينية

الطبع صوت مدينية موشى ورخ صدره مدينية
وبمدينية في مدينية في مدينية المدينية بمدينية
الثلاثة ، وصالت بهم
- المدينية الطريق

النقد المدينية مدينية وصاح في عصب

- في مدينية مدينية مدينية لا مدينية مدينية مدينية

في مدينية مدينية

مدينية مدينية ثم مدينية مدينية في مدينية وعنه
الباب حقلها ومدينية مدينية مدينية مدينية مدينية
مدينية مدينية مدينية مدينية مدينية مدينية مدينية
فراجح الطبيب في مدينية مدينية مدينية

- ان تشعري بالفرح بعد هذا قل

ويجبه - بمصنع في سرعه - وبنو انسى مقله او
رحمه وهو يكتمه حبه وبنو في حقه وسلفه شعاع
من عطفه عرود سموت ثوبه وعطفه دبص فير
ن يفضي رصا بلا مباله ويسلمه انى انيب قبل ن
نصل (انها)

وتم بعض مخطات خبر دفعه بيا تباب و ربه
مر طهره في معطف الطبيب وهو ينسى على انفر من
فلانث بظفره

- هل نصيب مريضك بدوية قل

برسا عيا به بعه وحذف في حقه الممره
انديحه في حين نكس اليها (موسى) وهو بفر - فر
شراية

- لقد هلى غورك

حاولت انيد - بسحب مصلحي وكم شصه كات
اسه ع انى لذي فكمي نكته ررست كبه وانفبه
ارصا وهين ان سلهي كا ينفس عيبه بنمبصه
نفسه - مستظروا

- وكم يستظني ان الفس هذا

ونكاس المصنع في قلبه ششفت وانصب عباد
في الم فير ان سلفه اس جوار الممره حقه همدوه



حان - ابنا من سحب مصلحي وكم شصه كات
نكته فكمي نكته ررست كبه وانفبه

وفي حركته مع يده اندرع (موشى) مضمضها ووضع
يده على موضع الألم في صدره وهو ينهم

من يكون القرار من شد سها لا

البقيت نفس عميق ثم لقي نظره على صاحبه المسمى
عمر فبصره باقدح حجره وخذت الوسيلة التي سيستخدمها
سك ثم يلبث كما انصبوب على فوهة صلبين ييب
وجهه الى الباب وفتحها دفعة واحدة فانقلب بيه
الجمود بده في هواء وسار ثم بهب به زهد
بحول الى فرع عمود غصبا وقلب بصرهم على
وجهه على المسمى الذي يحمله وفيه نور منهم
فوهة مدفعة الاكلى

ولكى (موشى) لم يمهدهم

نظره على موسى عليه مصاص المستمن انك
مضوب و دعه على في حلقه ثم جهر حد حذقه
التيه و يدق على جمر نظرين على ياقون من ساحة
الحاجه

ووجه يحيط السد على الجمود في صاحبه
وناسه بهتامة حسن خذهم به يقى من مر
المفاجد لا هو حبه حامده فقصى برعه من كنههم
خده كنههم وسعدت باسم كنههم و حذود و بهم

بدهيون يوم كنههم من اندح وبعين من
اندح

وفي مع عه فطر (موشى) دخل سبار مصطحه
ونظرا بها مخبر فادب المسمى وبعده في سرعه فانه
والرصاصات سطل حمله كمنظر
ونقده كالى بشعر بالارتجاع

صحيح به يضر بالآه شديده في صدره وبعده
بريد السرطانية بعد ونقده خارج سالك من عيسى
المضاربات قشر فيه
من قلب التهجيم

★ ★ ★

• وفي قصبت تلك الطيرة •

عنه موشى من كنهه على صوت قد السوال
الذي بلفه رات فانتظ اليه وها

صاعدا على بعض عضلات في صلابت به فيه
وقصبت حركته عام ثاملا عجز على الف من دن
الصو الخديدي و حال المقدير اسرافيه بمسوى
الا على بخط كنى خسر صدره اقرار بهده سو
مرجى ونوحيد الانما يبر ثم خد السى العاند
العربية ومنه السى هب حيث قصيف كرم كاملا
للمقاعة والفكر

سأله (إبراهيم) :

- وماذا عن تلك الجنة ، التي رسول ؟

أجابته مقير (الموسى) :

- كانت جنة مثوية ، فركنا على الفور أيها نصيب

جنة (موسى) ، وكنا لم نعلم هذا بل أرسلنا عملاً

لنحرق لأمرك هناك ، وكان ما كان

بهذه المساء يد (إبراهيم) وهو يقول

إن قاتل هي يا موسى ، عظيم

ثم لم يلبث الضحوب ، كما وجهه فجاء وهو

يستظلم

- ولكن هذا يعني أن الله صبري ، هذا على أنه

الحياء

قال (موسى) :

- إن موسى ، يعرف عنه الكبير

ثم برقت عينا ، وهو يتابع

- وتكن الموقف أن يروق لي قاتل عرف ، الله

صبر ، على قاتل الحياء ، في حين بجهل هو معاً أنس

كذلك ، وقد يمدحني بقطعة يلقى في هذا الصرع الذي

استعمل من جديد ، ومن يسهر إلا يصعب ع الحب ، أن

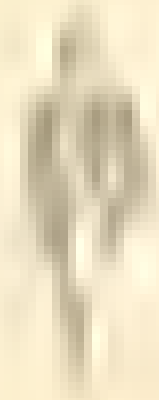
أو

واكمن صوته بثراسه مخمفة ، مع استطراده

الحزمة :

- أو (الحكم صبري) -

وارجف إبراهيم في غلاف



٤ - في قلب الهدف ..

هبطي وجه (مايكل) كله خلف البصامة عريضة وهو ينهض بمصاحفه (سويب جراهام) في حجره مكتبيها دحل قصرها للصيف والشمس (سويب) في سحرية وهي تصافحه بانطراف اصابعها وبصامة فانه

لقد نظرت كثيرا يا (مايكل)

كأن يبدو محبداً بالفعل هذه المرة فقد هطل بحبه وزيدى حبه ابغى حطبه يبدو عسى شيء من الوصامة وبخاصة مع مصحفه شمره ، والسويب الذي وخط قوسيه ونفذ بعده بسيف (سويب كمبره) فذل

حلف

ساله في صرامة حمر لا تميحه فرصة تنوّد اليها هل اكتمل جيبك ؟

جواب في حماس

باصبع يا سيدسي إنه شرفه صعبه ولكن رجاءها من اقوى المحركات الذين تم ختم في حماس كلها ويجيبون استخدام معظم أنواع لاسنحه و

قناطحه في ضجر

و هل اخبرتهم شيئاً عني ؟

هر راسه عقب في جرره وقال

مظنفاً يا سيدسي لقد اسبب او انكرك بعينيه الدقه

ولكن ما يعرفونه الا ان هو انهم يعملون لحساسين و

عنهم ن يفسدو كل ما مرهم به دون مصافحه او

عراص انهم لا يعرفون اي شيء عك

لقد سمعت قائله

عظيم

ثم خرجت من برج مكتبها ورفقه الضيف امام

(مايكل) قائله

لأقرأ هذه الورقة جيداً

كانت الورقة تحمل صوراً انهم صبري وعوض

مرر عنه في (كرواو) حسالها (مايكل)

مكافأ بفعل به ؟

برفب عباد في شدة وهي نقول

لقد افنته حطبه بحظيها ولا يفي على يده واحد

من مرر عنه مصفاك شيء انظر الجباب والخدم

كل شيء

ابسم البصامة واسمه وكاتم بروقي به ما سيفعل

ونهم قاتلا

- كما تأمرين يا سولتي ..

ثم اتحنى اسمها . مستطردا

- هل من تأمر بقري ؟

لشارت يدها قلته

- كلا .. يمكنك الانصراف

خرج من جيبه أحد أشرطة الفيديو وماونها إليه

قائلا

هذا الشريط يحوى صورة لفرقتك الانمهارية

واصوب نظريتها . يستعسى ان تسمعي بمشاهدته

أوصاف برمتها . ثوب كلمة واحدة وهي تلتقط

الشريط . وضعه بلا مبالاة على مكتبها فقال (ميكال)

- محباتي يا سولتي .

و غادر حجرة مكتبه بغطاوب واسعة مريحة في حين

اشغفت في سيجارتي في ثوب محفوظ وراحت تفت

لخاضها في عصبه

وغير عفاها . أح صوب بصره

ماد القبط يا سولتي ؟

ول ماد تفتين ؟

نقد اصيرب عند محطات نورا بقتل الرجل الذي سحبت

الرجل الوحيد الذي سبقت قلبك . وكنت نظمين أنك بلا

قلبك

كيف فطحت يا (سولتي) ؟

كيف ترب فتلا حفر بالتحلص من الرجل الذي

نضلت ؟

من والد طفلك الوحيد ؟

رح جمدف برتجف في عصبه وهي تفت دحان

سجارتها . وكانت بفر من عطفه وسالتي مايكل

وطائبه بانء كل ما امره به . بولا ر صرخ دحها

صوت آخر :

- لا .. لا تتراجعي

إله يستحق القتل ..

صحيح أنك سحبت . وكنت مسعدة بادل وحت من

الجنة .

ونكن ملقا طه هو ؟

هل يحبك ؟

لا يا (سولتي) إنه لم يحبك ابدا

بم صحتك تر . واجد من قلبه . وانت التي سحبت قلبك

كته ..

إنه حتى لم يحاول ..

صحيح انه فنى الى جوارك ما يريد على الغد إلا انه

بم لم يحاول حتى ممحك سيف من حبه

نكاد نكل يهيبها هي ..

يحب تلك التي هزج إليها غنم تعصب الحظ
وربها هي خلفه ثوب من يهيم بعصبي وعبري
نصاعف عصبيني عديم بصب قد القدر فحظت
سجدا بها في قوه وغادرت حجره مكبها في حدة
والمجهت أثر الطريق المني من صبرها وهنك بخصب التي
حجره صغبره والقاب بقره على الطفل الجمهر المام
في مهده : وعصت

- سم يا صغري سم من جلدك مسنم امت من
ابوك الذي هجرنا من جل مرة حري هاور
فهم ونظري يا صغري ليس امامي سوى هد
و قد عكبيها في صورة - ادغم صغري في قولي
سعد انظر مباشره وارادك في عصبه سيدة
صدقتي ليس امامي سوى هد
وتصاعف توترها اكثر واكثر .

سيدة لم يمانى مانى بحر مسعد لان نهبوط
في مطر من ابيح برجاء مط لا حرمه ولا مهاد
عن سدحس ونهايتها بسلامة الوصول

تكرر النداء عدة مرات دهن طائره شرابه العال
الاسرائيلية بعد من العصار المعروفة وامترخي
الدمع في مقعده فر فتوه وهو يشمر بشيء من
الارباح على الرغم من المهمة التياله الخطوره التي
يقيم عليها

لا يباح لانه يعمل هذه العرة بحساب المتخبرات
المصريه كما كان يفعل فهدب مصر قبل ان يروح
سويب جدهم . ويعتبر صواب في من عكسه في
كبره

صحيح انه كان يقاتل دائما في ميادين مصر
ولم صفوف المتحاربين العامة العاصم به
انه كان يفعل هذا سم من ان يعلن حتى عن
وجوده .

ولم تكن مرة وعلى الرغم من نجاحه في
عمله بشيء من العمر لانه يستطيع حشر الاعلان
عن وجوده .

اما في هذه المرة فهو يمثل تكيفا بسم من مدير
المقاربات نفسه

صحيح انه حين تكيف سميا ونكته وصح
وصريح

مذکور۔ وہ جو اس سفر مستطرد
میرجہ بٹ لری دہم اسیں یا انوں ولف
معنی لک اقامہ طوبہ

انہض (انہض) جواز السفر، وقال
- هذا هو ما يجب سماعه

یہ بھی نظرہ سادہ عکس الصابن، وہ ہیں ان
بصرف فی حدود انہض تصابن تم حدہ
- ہذا معانی الحفر، محروص ان تصح دخول
مذکور

یہ مینہ عکس لفظ مہند، وہو ہفوز
ہذا ہی ہو اس فہم ہذا مہ کن مباح
فستطد تصب کاندہم التسمیہ ہذا حتمہم بعض
تشریح

رفہ الصابن فی حلق والفری نظرہ عکس انہض،
یذو یفسر صبر انہض، ثم قال
- رخصہ کن صو جواز سفرہ الی داسرہ الامس
وایفہم امی سہ فی مرہ وں علیہم ان یلخصو جواز
سفرہ جینہ کز سمیعہم مہ وں عثرو عکس خط
الو خطا فہمہم الانلاع مہ عو الفور ہل لہم
میشم رمیلہ، وقال



عکس صابن الصابن فی حلق
ہل مہد ی الذہاب عکس دہم

- نعم فهم وكنتا مصبح الوقت في رحمة - بويه
لا طائل منها
صاح به
- هذا مائتي
ضحك زمينه ، قائلا
- فلنكن ، سارسله على الفور -
وأرسل صور جواز السفر
وبدأت مرحلة الخطر -



سريته انه بعد عيسى مطير من اهل () حتى وجد
و حده من سبار - لا جرة سبه الله ، وسمع صانعه
المرحون بلو - مجتريه
- هرن غب في بار - حائط المبكى يا سيدى *
قال (انهم) بالمتية سلمه
هن بطوء الى هـ *

* حائط المبكى هو الجزء المنطقى من معبد بيت المقدس
يستعمل بعدد " اليهود من صف يهودى ١٢٨٠ و بعد
جدار الزمان نعيد عدم مجبور هناك ، و يمشى منه سوى حائط
و بعد تطلق كلمة اليهود سم حائط المبكى لانهم يذهبوا سماء
الى جود - صم بعض طفرسهم المبيحة

هذه المسائل كنفية ، وقال

- بل هو لدى جاء .

كاتب هذه عبرة شطرية منقول عليه - ثم بكت المسائل
ببياناتها مع انهم - حتى شح حد لآخر الباب الخفى
مسيره - وشف آتية - فاستطيق بها المسائل على الفور
وهو يقول

- اسمى ياد - مرحبا بك فى (فلسطين)

قال (انهم) ميتسا :

- آمسى بو غاد آتية اسمها يا حبيبى

ثم صغله فى اهتمام :

- هل توصلتم لشيء ؟

اجابه (زياد) فى ضيق :

- منطق الامر اليهود - بطمبون حذار هو الصليب .

حول حد الجهاز - بحيث لم مصر ب معنونه و بعده كنه

خضم (انهم) :

- هذا امر طبيعى

ثم عاد يمتا :

- هل تعرف من المعمور عن كنفية مركب

(سمير لاور) ؟

لجته (زياد) -

- هناك مجموعات تقول إنه الطيب (أوربولا) ولكن
ما من أدلة تؤيد هذا
سأله (أدهم)

فأجابهم (أوربولا) وقال :-
هنا (أوربولا) كنفية ، وقال :-

- إنه المصنوع عن الحرب (أليكسروميه) ثم أنهم
يحفظون ممتلكته بممراته أكثر كنفية منذ يومين
بالتحليل

ثمهم (أدهم) بعد فترة من الصمت
- عندئذ من أين هذا بصا
عط (أوربولا) كنفية ، وقال :-

- إنه طرف غيب على أية حال
ثم (أوربولا) في حزم ؟

عزاه خازن بطون جميعه مستعاض معك هؤلاء
فرد وجوبك من سبهم من وسيد الاتصال به اتبع
كذلك

بسمهم (أدهم) وهو يقول
- بللى يا صديقى أعرفها

أوصاه (أدهم) حتى فسدته وقد بصوب مرفع وهو
بناوله حقيبته الوحيدة

- شكوك يا صديقى عنى ، بقتشوش الصخرى استكره
بحق -

أبج (أدهم) مبدئى إلى موظف الاستقبال وقال
ليك هجج باسم (أوربولا) فبد

أبجهم (أوربولا) وهو يقول

- مرحب بك فى (أدهم) من يا (أوربولا) سيدنا
هنا بالحق حجر باسمك فقد اختبرت الحجرة رقم مائة
وملأته وسحبى البس كذك ؟

أجابهم (أدهم)
- بللى

سأله الرجل فى خيره

- ويمتد هذه الحجرة بالذات يا (أوربولا) ؟

أبجهم (أدهم) صغير الحجم وبواقده بطر على سارع
جاسى وثبتت حجرة غائبة بطر عنى الطرية الزومى
وبو (أدهم)

فأصغى (أدهم)

- كلا يد الحجرة اسى طميه

ثم استكرى وهو يهجر بعينه

- إنها ذكرى عاغليه حاصه

راق (أوربولا) حاجبيه دلالة التفهم وهو يقول

ثم انهي الاجر عات بصر عه مستطرد

- منسك ك قامه طيبة ها يا ادب ورويت

وفي نسخة از منسك بسماعه اخرى وهو بسماع

- برى هر سيفد موظف الاسقييل يوح لهاد

اكنار هو هذه العجوة بالذات ؟

هل ١٢



عبر موسى لى انهي عمر مبسك و موسند في

خطوات واسعة حتى بلغ حجرة مدير اجهار واستقبله

مترنبا المنبر بهقه حقيقيه وهو يفرس

ادول (موشى) المدير طلب رويك عنى وجه

الصبر عه

جابه موشى (موشى) بهرود

- اعلم هذ

ثم دفع باب مكتب المنبر مستطرد

- لهاد انا هذ

استقبله المدير بص بلهفه وهو يقول

- الخلل يا (موشى)

نكف (موشى) الى العجوة وهو يقول

- مد موشى ب سيدى ؟ مد طبيب خصوصى عنى

الفر

جابه المنبر (موشى) الى بهرود

- هل تعرف صاحب هذا الجوار ؟

الفر (موشى) نظره عنى الجوار وهن فى حذر

- انه لا يعرفه مملوكا

قال المدير بالتمسك مستطرد

- هذ هو طارق ببر المنبر و جهره انكمبيوز

ساله (موشى)

- ما الذى تشير اليه بالصبط ؟

اجابه المدير :

- بعد سنيه جد صباط جوار اب لى صاحب هذا

الجوار فرس صور الجوار الى داره و اس و هناك

به هم جوار منسك و نكهم و نكهم و نكهم و نكهم

ارسلوه الى مكتب المدير و كمد يحدت مع لى جوار بسم

الاسميه فى امره و نكهم و نكهم صور الجوار الى

مكتبه و فرعى قام باسخرى عن رقمه عن طريق

انكمبيوز الذى ينص بدواسر الاس لاوروبيه هو جدار

الجوار منسك برفه و سم صاحبه و لكن موهه انهاد

عن بهقه مكبيوز كات بصر هو مستطرد

صاحبه وہاں ارسال بحث عن جوار المطر الاصلي
 في كل المرات في كل باب (هي عزب عبيد
 موظف لا سفل في حد الطبعي تكبري وممكن
 صاحبه قد مساعده مبه بعد عتيد بركة مسجور بيتانه
 كالمعاد وكشيد نكسبور الجديد مومولا تور
 اما بغيره بصور صاحب الجوار وطنيا مبه محند كن
 انبياء المرتبطه بصاحب الصو

ثم بالفت عباد ، وهو يتابع

- وكانت النتيجة مذهلة

ونوح بالجوار ، مستطرد

- كل يعرف من انشخص تدي ومن اسر كل يوم

مستطرد جوار الالاماسي

برف عتيد موشى ، وهو يهدف بصوب خطه

الانفعال

- انقضاء

ثم مستطرد اكماس عبره فهدف التمير في حر

- نعم انه هو ادهم صبرى (قد جاء بقميه

الى هنا ، ووقع بين هديت

وعلى انه تم من يرود (موسى در سبي) الشهير

جد صوبه مر عزت لانفعال وهو يفر

- بل بين يدي انا يا سيدى (قد تركب ادهم صبرى)

لكبر خط في حياته

وهم فبسته ، مرتفا في ملت

- وآخر خط

٥ - الرشينة .

مؤلفت سيرة فاخرة من طراز خاص به صيغته
باعداد تدخل قائمة البند - وسعد بحوى منه اصغر
امام المبنى الصخم ثم كه لا يكتروا سب الكبرى في
(بويو ك) وعط منها جن هادي* بسيط المظهر
ابوق المسمر يرتدى منظر طبيا ويطلق ساريه وخيمه
القصيره - ومع غحد موظفي الشر كه لاستطاعه وهو
يقول

- مرحبا يا مهدي مسمر بورساليو) بسطرت على
أخر من التجم في مكتبه
نظر اليه الرجن في هنيه وفل
- ظنكن .. هاندا

صفيه الزجر اى مصعد خاص بعيد عن المصاعد
التي يستخدمها موظفو الشر كه ولا حظ لك ان امر
المصعد اكثر فحمة مع يدعى فلت باهيمه نظيفه
- بينو - بوسك بهوى الفحمة
اهمم ارجل في الزبات وقال

- هنا صحیح

لم يكن ثرائر محظف في رايه هـ فلد سعد به
المصعد الى الطابق الثلاثين حيث وجد امامه ممر
فحما فنده الى حجره واسعة بواجه بها مكتب صخم
من طراز اشري يثر ومن خلف المكتب مهص (توس
بورساليو) بصافح امه وهو يقول
- مرحبا بك في ميوبورك يا كمور (صبري)
صافحه انكمور حمد نصوري، بنوره وهو يقول
امكوك يا مسمر بورساليو) ولكن ما يزال هبات
الكور الذي نهجه حتى بعد وصولي الى هـ
اشد اليه موس) بالجلوس وهو يجلس بنو
فاندا

- مسجد الجواب يكن استلغ يا لكتور (صبري)
مرساور تعب من التراج وفحما امامه فاندا
- هر برغب هم التدخين* انه سيجار كوبي فاحد
هر التدخين حمد رجه فلي وقال
- كلا التدخين يؤدي اى ضعف اليه واضطراب
صربات القلب وسوء الهضم - و
فاطمة (توس) صافحا
- كفى يا لله عيك انها ليست محاصره عن اصغر
تدخين

ثم مال نحوه ، وهو يشعل سيجاره مسطرد
- ماذا عن كائن من لا .

قاطعه الذكيو ، حمد هذه المرأة

- لا .. هذا يتعارض مع ديالتي

ابنهم (نوس) بشره من الاستحطاف وهو يلون
- بالنطبع

ثم يرجع فر مقطوع وبنت دكان سيجاره فانا

- والان ما الذي نحب معرفته ؟

اجابه الذكيو (احمد) فر سرعه وكذاه كان مسطر
السؤال

- سبب دعوى امره

مباله نوس

- لماذا فبين الحضور بواك لا يفهم السبب ؟

فر الذكيو حمد خنفيه وقال

- بعدك فر هذ ما بصور فلقد تشعب دعوىكم فر ..

جارسو ونقد " قسم يه يدك المضر وظلم ر حاكم

عرضه معويا يصعب رفضه وكان من نظريه ..

اقصى جارسو في بيوبوك وعرف عرصكم في

الوقت داه

ابنهم نوس ا وقال

- تفكير حكيم

ثم بنت دكان سيجاره مرة اخرى وبنت عليه علاما

التفكير محظف فليس بقور في صوب هادي

- ما رايك في ميون دولار سوي ؟

كذا العرص مبهز بحق عمن ان عيسى الذكيو

(احمد) ابنهم في دعه وهو يلون

- مينيون دولار ؟

ثم انقى حجباه وهو مسطر في صرعه

- مقابل ماذا ؟

اجابه منسما

- مقابل عمك بالنطبع است خبير بجر حاد الصخ

والاعصاب .. ائمن كذلك ؟

قال الذكيو (احمد)

- بنى ولكن اى عمر هذ الذي يستحق مينيون دولار

سوي ؟

فر (نوس) راسه وهو يهنم فانا

- بيدو لك لا بقدر نفسك حتى قد هذ يدك

(احمد) انك سبب خبير عاتب مر خبره جراحه الصخ

والاعصاب انك صاحب مخصص ناصر ودقيق وهو

جراحه الصخ الميكروسكوبيه ومن كثر كه كبرى

بلاستيكروبيات يريد ان يصنع كل امكانيات تحت تصرفك

مسألة في هنر

- لماذا ؟

اجابة في حسان :

- ليستفيد كل منا بفكرات الأخر

ثم نهض من خلف مكتبه وأطلق صيحجاره وهو بصوت عال

- إن تريد جزءا من أبحاث كبرى حول إمكانات استيعاد

الآليكترونيات ، لعلاج امراض الشيخوخة والاعصاب ونسبة

هذا خيرة ما عايناه في عالم الآليكترونيات ونكتة بظفر

إلى خبير في الشيخوخة والاعصاب بعد استصايت

صاحبه الدكتور احمد حساسة وهو يقول

- إنه مشروع رائع

التفت إليه (نورس) ، شاك :

- أرايت ؟

نهض الدكتور احمد وهو يقول -

- اطلبني على التفاصيل وسأوقع العقد اليوم

ربنا نورس على ظهره في حرارة وهو يقول

- عظيم سيصحبك خبرون الى المصنع لنرى

أحدث ما توصلوا اليه ويكون هكذا مستكملة حوز

المشروع

صاحبه الدكتور احمد ، قائلا

- تنظرا

ثم نهض وتلقى حمى كان احد الخبراء بصطحب

الدكتور احمد الى المصنع في حين يهز (نورس)

التجربة المنجحة بمكتبه وولف باحمرام امام (نورس)

جراهم) وهو يقول

بلدوا قبل نظريا

اومأ برأسها قائلة

- لقد أتت كل شيء على شاشتي

صليها في اهتمام :

- ونكتة بعد مواقف على هذا المشروع انه

ممكنه مبالغ طائلة ولن يهدمه كثيرا و

أولاهه بظفر صارمة حين ان يقول

- ومن طلب من افقتك

أربك قائلا

- انه مجرد رأي

شكك في عصب

عسى

أحضر وجهه في نور بانغ ولكنها تاييد

- المشروع برمه لا يهين كثير أو قليلا على

الزخم من ان يجأحه سيد على الشركه ميبارت
الدولاب ولكن الذي يصيب حقا هو النكور (احمد
صبري) - يد منه - يعمل في تحت عبي وفي حدود
يدي على يمين استخدام وطيف واهم شيء

قال في هجرة :

- استخدام

اجابت

- نعم استخدام كرهية

كيف وقد صاعك دهنه اصاف

- رغبة

قالت في هذه :

- لا شأن لك بهذا إنها قضية تخصي حدي

ثم ارمم المك كل المك في صوبها وسلامها

وهي صلب

فصية لم ب - كون فيها القاضي والمخلفين - و

وصر يات مذهب يقصده في طلب منظره

- والجلد

شعر (توني) بالخوف -

الخوف المستند

مترك (هم) في حذر فوق ذلك الاقرار الصيق
الذي يصل ب بين نافذه حجره ، و نافذه الحجره
المجاورة لهم - ينسب رجل الحجره الاخرى غير
ماضي التي فتحها في عهد وسرعه وفي غدوة
أجه تر القربى الصغير في جانب الحجره وارح حد
اتوجه ثم دفع حلقه صغيره في الجنوب الثاني* لهم
ان بعد اتروح الر موضعهم ثم يعود إلى انظاره ويعبره
إلى الاقرار الصيق ثم يقف حلقه ويسأل إلى
حجره وهو يمسك لئلا في محوره

- كثر شيء يسير على ما يرم - حتى هذه النقطة

ثم يكذب بطق الص - حتى سمع طرف عبي باب

حجرته ، أعطيه صوت يقول

- خدمه انه ف - هر يمكنك بصبر ملاء ب انظر ش ؟

التي (هم) نظره - مره على ملاء - الفرائش التي

بدت به بقبعة مديرة ثم قال بصوت مرتفع

حصة وهذه - مديري مديري وفتح باب

انظر جن - ثم ساد الذي يستحق شخصه خدم

خلفي هذه رافق ثم قال (هم) في خصيه

- أراهن انه كشف الامر

تراجع الفتى ، هاتك .

في هذه الحالة لا يوجد مجال للتفكير
وسوف يريد ، اضيق النار على غلى الباب ثم دفعه
بقدمه واسدع مع رميته إلى الحجره وصاح
- إنها خالية

اسرعوا إلى التوافد وصاح احدكم وهو يشير إلى
اعلى !
- ها هوذا ،

يا ادم ، يمسك سبم الطوارىء في سمرعه صاعدا
إلى على غصوب الرجال الثلاثة مستمعا لهم أنه
وصاح حدهم بكل قوته
فلما بدا رجل والا اطلق النار
ولكن ادم لم يدركه واستا واصل صموده بمرعه
ومرولة مدققتين ..
وانطلقت الرصاصات خلفه .

صاحه اصدا انهم وخرى خطمت بالده فريبه
من الثالثة فقد اصابت طرف حاجر المسطح وعرفت
في خلف .

ووصى ادم إلى المسطح وايمهم في مخبره
قائلا

- اوصح بكم بحدود إلى تزييت مكثفه في
الرعاية ، يا رجال الموساد

وفي نفس اللحظة ، كان احد رجال (الموساد) يصعد
سلم الطوارىء خلفه ، في حين سارع الناس يصعد السلم
قد غس ناصلي وسنفل الثالث المصعد إلى المسطح
يا ادم ، فقد سطع عبر حاجر المسطح إلى النهاية
المجاورة ، وقال

- عظيم كل شيء كما توقعه بام
ويرجع إلى الخلف عدة امتر ثم انطلق وهو نحو
الحاجر في نفس اللحظة التي ظهر فيها احد رجال
(الموساد) . وهو يهتف :
- لقد يا رجل ، والا ..

ولكن ادم لم يدركه وإنما قدر بصرب حاجر
المسطح بقدمه ، ثم يذهب إلى سطح النهاية المجاورة
وسوف يد ادم كطير عملاق وهو يفر من
سطح إلى اخر ، في مروبه ورشاشه مدققتين
وانتصب عيه رجل الموساد في دهول ولم يطلق
رصاصه واحدة حتى سقط به رميلاء وصاح به
لجدهم

- أين هو ؟
- أشار إلى سطح النهاية المطية ، وهو يقول
- لقد ، لقد فاز .

رفدا في نعشه

- فطر ١٩ -

قاموا بهوهم سماعة بن النديبر وبنو حذاف

- مستعمل ١ -

قال الاول ، والدعول لم يدارفه بعد

- بل فطر ، لقد رايته باني ، و

ح كره حذاف ثم صفت لجاه

بهوهم سماعة بن النديبر حذاف عليه فطر

أن يهرب

وفي سنة سبعة ثلثي على فطر سماعة هذه ك

أهم باني من وجهه فطر وبنو حذاف بنو من

مخنة وجه من رموز (سماعة سماعة) يقبض به

بريدته من الناحية الأخرى وبنو حذاف بنو من

هذه وحصل صفت طويلة منقوشة وهو يدار بديرة

بانيه حذاف

- وهكذا يهرب وبنو حذاف (وبنو حذاف

رموز)

في النهر والفرج بسود بنو حذاف عندما نزل هو

الفرج من سد بنو حذاف وكان موطنه وسبيل

بفرسية لا يرفي إليها الشك



الفرج من سد بنو حذاف

الفرج من سد بنو حذاف

هناك حجر باسمه (جاء ريمون)

راجع الموظف مجلته في مرعه وبهم فائلا

نعم يا لور (جاء) نبدأ بأصك الحجرة رقم ١٥

وبعد اسير مرحب بك في منزلي ونسعى لك

(القصة طيبة في (إسرائيل))

نزلت اربعة بنون بواب جوار النهر الثاني الذي

يحمل يدو (اسير) دخول منطه الصبح وصورة توجه

التي بحمد هو لا (هو) بيمهم في هذو (من) و

صالح فرسي عادي .

كانت خطه تصب على حرمه بوم

استقرال ضابط الجوازات .

الضابط من الامر (أما انيس)

كان بعينه (هو) صعد لهم صد لالاسر وبمهم

هناك وسيدعهم الى محاولة نداء الضبط عليه

واستهوابه .

وهذا يشغل الأملتي النيران

ويقاتل في شراسة

ثم يفتلي .

ونور (أما) انيس ويطلبون الأرض من تحت عي

الاماسر ويجدو قلوبهم من جر الهف

وفي هذو يحرك هو ويظهر القدمي (جاء)

ريمون (لور) ان بشر به هذ بيها نعمه المظنوم

كانت خطه متقنة بحق .

لحما عداثرة ولعدة

(سيمون لا تورد)

نقد عدد خطه كئيب وهو يعلم ان لاسر انيسين دم

يسهو بعد من مركب الكمبيوتر الضخم وتم يهدأ في

استعداداته

ويكن حسي هذ كل جزء من المة به التي تحاط بها

الاسر انيسين جوارهم الجنب الذي سيجتهدون لتفوق

المنشود .

ثم يكن مركب الكمبيوتر بجراح لأشكر من يوم هذ .

عمر من عم من كن ما به من مخطبات ومركبات

ولكن هكذا هم .

مباغون في الحفر

وفي الوحشية .

وفي هذو صعد (أما) من الحجرة المجاورة

حجره ومسح (أما) الفدق بقسيضا سحب . جسر الرجب

ينفك

انكره يا مسيو . لشكره بحق .

ويشعر الحائض اليأس خلفه حمى محركة (ادهم)
 نحو الفراش الصغير في جانب الدوحة ودرج التوح
 عه والمقطط حطبه الدواب بمكره ومستمه وهو يمسح
 قللا

- كل شيء على ما يرام .

ووضع المصنوع في حزامه ثم انجه إلى الممر
 وقال وهو يلمح عليه ادوات المنكر

- كل ما يدعج اليه هو تصانيف بسيطة و

لأنه صوت خلفه ، يقول :

- ورصاصه في الرأس .

استدار (ادهم) في حركة سريعة إلى مصدر الصوت

ووثبت يده تحتلص مصطبه ..

ثم تولى له لملما ..

كان أمامه شاب مصوب إليه مستمعه وهو يرتكن إلى
 حائط الحمام ..

أخر شاب يواقع رؤيته في هذه اللحظة

أو حتى في هذا المكان .

كان (موش) ..

(موشى عديم لزيائلى) .

★ ★ ★

٦ - اللقاء الرهيب ..

بد الخلق ونصفا ، في عيون أعضاء مجلس إدارة
 شركة الإيكومونيات الكبرى على الرغم من الانتماء
 لقوامعه التي استقبلوا بها (موش) وهو يدخل قاعة
 الاجتماعات في حبه بالعه لانه كعادته ، ثم يجلس في
 مقعده المعتاد ، على رأس المائدة ويشور إليهم هاملا
 - اجلسوا أيها السادة

جسرو واليوم يكاد يحصف بنفسهم وعقلهم يتماهل
 عن مير تلك الاجتماع المفاجيء ، الذي دعاهم (موش)
 بحضوره ولقد تركهم (موش) سورهم وهو يشعل
 سيجاره في يده ويشتد بخانه في عمق لسان يقول
 - انكم تسمعون بالطبع عن سبب هذا الاجتماع
 انهم كذلك ؟

هموما يكلمهم غير مفهومة فالتسعت انتباهه
 وقال

- لقد قررت رفع مكانة أعضاء مجلس الإدارة إلى
 الصنف

يهتف بمباريرهم وهو من مقاعدهم يصفون في
حرارة وهم هو يقول شيء ما لولا ان الله صوب
(سويب) من خلال المصراع اندليل بعض الله وهي
يقول

ـ اتركهم فترة اطول اريد التأثير عليهم جيد
اطاعه وهو بهيتم على انهو من مصطلحهم
و عادوا الى مقاعدهم والنقد نص عصف وهو يقول
ونكس في اتواك بر جعب عن فر رى المديك
انصب عيونهم في دهمه وهوب القوبهم بهن
لذابهم وحب يخل في فوء وعطف عصف فان وهو
ينكث بخل سيجاره ،

صعب الفصر لم بر حصة عطف المكافاة بالنظية
يهنو ما لم طر الانفعال ، فبر ـ بصيف في حرة
ـ بن القادر الخاص بالالباء على عصف مجلس
الإدارة

كانو بمصطلح صرعى و" نصف منهم شهمم
عجيبه اطلق بها (سويب) صحكه ظافه وهي
ترافهم على شئها واذلف (موسى) عبر المصراع
النديق ، الذي لا يسمعه مواء

ايح بعد بصجوا يمد ويمتد لا يغير بهم
ما يحلو لك

يهتم (موسى) ، وهو يقول :

ـ التفتون بالنظير يعطس حق اجراء نهير محدود في
مجلس الإدارة ، بعد شراني نشرته ، طيف لاحتياجات
الحسن ومصحة فلما لا اسمع هذه الحق ؟
شعب الوجوه واريجف الاطراف وراح كل منهم
بمنى من عمالي قلبه الا يكون حد المصنوب الشخص
منهم ونكس موسى بوح يده وهو يتابع
ـ ولكن هذا امر سابق لاوقته

ثم اشار الى مدير مكتبه فوضع يده كى من اعصاب
مجلس الإدارة منط صغير و (موسى) يتابع
ـ ماكم لان مشروع جديد لمطوب جراحات الصغ
ولا اعصاب بوساطة انجاريب الكيولوجية وهذا
تمم وع سينتفد بهرب من عشرة ملايين دولار في
المرحلة الاولى ولقد ولقد عطف مع خبير من خبره
جرحه الصغ ولا اعصاب يخليون دولا سويب
ما بكم هر بوظفون على المشروع ؟

وكان من نصير ان يكون الموافقة بالإجماع
وعصف عاد (موسى) اسي حجرة (سويب) كان
الحماس ينفذ ، وهو يهتف

بح كرسى سار كما خطت بماء يا سيدنى
لم يجرؤ احدكم على الاعتراض ،

فأنت في ثقة

- غدا امر طبعي فلقد أصبح كل منهم يحشى فقد
مقعد وحصاه بعد ان نصاعط المكافاة

ضحكك وهو يقول

- اننى اعترف لك بالمعقوبة فى التخطيط يا سهرى

فأنت فى بروج

- نسي اوان من بلعل اسف خبره سواب طويته

والنقى حاجبها وهي تستطرد

- ولقد جندب كل حد للانتقام الانقام من رجز وحد

ومن عهدها اظلت الكراهية

كراهية بلا حدود

مصعب الحظي من الصبيحت و (ادهم) و (موشى)

يتظلمان كل الى الآخر وكل منهما يشعر بهوى لا مئيد

به . بوجود الآخر على شبه الحياه

كانت مفاجاه حقيقه - (موشى) على فرغم من كل

ما لديه من معلومات تؤيد وجود (ادهم) على شبه

الحياه ..

اما الجزء الاكبر من المفاجاة فكان بالماكيد من مصعب

(ادهم) .

لم يكن بمصور او بموقع ايدا ان يكون (موشى) على
شبه الحياه بعد ان اطبق عليه البار بنفسه . فى ذلك
القبو . فى (برلين) الثمرفيه ..

ونرى اثر المفاجاه عليه ثم يستغرق اكثر من ثوان

محدوده . عقل بعدها قللا فى سفره

- يا له من مفاجاه ساره كيف حالك يا (موشى) ؟

لم يذوق استقلال بكره او انكار شخصيه . لوجود

(موشى) فى حجرته بصى انه لم يد هناك فائدة لكل حد

و (موشى) يصح لم يكن بموقع منه انكار او مراوغه

وكان هذا يروى له

انه لم يلق فى حياته قلها بخصم يناسب قدرانه

ويسفر فى اعماقه روح القتال كما حدث مع (ادهم)

وغى جنود بارد . قال (موشى)

- كيف حالك انت يا (ادهم) ؟ من الواضح ان كليهما

عاد من الموت

ابهم (ادهم) فى مضربة وقال

- لو انما لم يذهب اليه قط

لرسمت الهزيمة باهتة على شمس (موشى) . وهو

يقول :

- انه بخشنا يا صديقى .

هو (الهم) راسه على بطنه ، وقال
 - الموت لا يخشى أحد ، يا رجل إنه على ركب
 الصبار
 ثلاثه ايمامة (موشي) بطنه مرعه ظهوره وهو
 يقول
 - من يعلم * سيؤسفني كثير من الهتك فليس من
 المنزه ان يجد المرء خصم مثلك
 ايمسم (الهم) في سخرية وقال
 - يبدو لك عرفت من اللعب واللهو فر طفوسك
 فرحت تبحث عنهما الآن
 هو (موشي) كلفه ، وقال
 - كان معي بطنه عاتبه وهذا حد اوجه
 التثنية ييمسا
 على (الهم) ساعديه امام صدره وهو يقول
 - ولكن كيف عرفت أنك مسجدي هذا
 لشار (موشي) إلى راسه ، وقال
 - انك - كما يكون - غر على موجه وحده وكذا
 مما يعلم ما يمكن ان يلفظه الآخر بواسطة
 موضعه وعدم بدأت البحث سالت موظف لاستقبال
 عن (رويلف) ماير فقال انه يلعب في حجره باستقبال

الصابون عصر هذا هو بالتحديد وهذا سالت بطن
 لمد بقدر (الهم) صوري عرقه بعينه * وكانت هناك
 ثلاثة جدييات بعد الأموال احد من هذه يد برك شيد ما في
 هذه الحجرة تريد استغاثته لو اني ذات موطع حانص ،
 او هي مجرد محاولة سمويه وعنده برسم موطع
 الحجرة المكن من انعام الناس هو الارواح فالجدة
 ربه مولة من ربه فربه من سمه انظر ولا
 وجهه بحر اصارع الجسمي انه يوك طري ثم انه
 هناك فرير مثلك بربعها بالحجرة المجاورة لها
 ومع هذا لا تصباح سالت عن صاحب الحجرة
 المجاورة وعلمت انه فرنسي يدعى جان يمول ،
 وعن طريق الكمبيوتر عرفت انه نم بطن فرنسي وحده
 بعد الاسم حتى يحفظه وهو سالت فقلت بطنى نو حصر
 الفرنسي ويسمى حجرية فهو ابن (الهم) صوري ،
 و بنته يسمي مغانيبه الحجرة فسميتك اليها ، واستغرب
 حضورك .. هذا كل شيء .
 عرفت (الهم) بطنه يدك (موشي) فطان ميمسا
 من يواضح ما مراد حقه ومهد به دور الوقت
 وفجأة بعدك (الهم) جانبى مع اتريبل إلى أسفل ،
 وهو يهتف -

- ولكن هذا لا يصح قارنا ضمتا

انطلق موسى رصاصة مسممة ويكفيها اصابت
المرء وحطمتها بدوى مصنوع في ظهر صاحبه من
فلان فريده ادهم، وانفذ على شعبة اعمه وركن مسممة
في حركة رشيقه . فانلا

- ألا توالفتني على هذا ؟

مجاور (موسى) غصه المفاجأة في جرحه من سببه

ولكم (ادهم) في مصلته . فانلا

- لا .. لمست لوافك عليه .

وب (ادهم) برثته في وجهه ثم دفعه بلذمه في
صدره دفعه غوية تنجذب بها لآم رغبته في حمده
(موسى) الذي ربطه بالحائط في علف وسقط رصا
وهو يستل بشده فراجع (ادهم) وقال في صلب
حظي

- معمره - لقد صوبت في هذا هو موصح اصابتك

هناك (موسى) في ألم ملاحظ

- لا تلعب دور الفارس يا رجل - متواصل القتال

فان ادهم في هدوء وهو يوجه الى الشاذة

- لا يا (موسى) لمس ندى وقت هذا الآن ربي

فيما بعد ، عندما تستعيد صحتك

صرخ (موسى)

- قاتل لك متواصل القتال

ويكن ادهم وبب عبر الشاذة من الحاج شهر
(موسى) وافقد واستعاد مسممة وهو يندفع نحو
الشاذة بدورة . فانلا

- انظر

ويكنه رى ادهم يستل بطرف سم الطوري * ثم
يصطده في حطوب سريعة حربة فظفر حشفة بدورة
وراح بطرده في اصرار حسي يبع المسطح و
(ادهم) سمب فوق هاجر المسطح الذي يبع سمكه عمه
مستبصر فحسب سم يحدو في حشفة وكاسف بطنق عي
طريق عمه فسيح

وبلا يردد وب (موسى) الى هاجر المسطح بدورة
وراح يحدو فوقه حشف ادهم وهو بهيف
- لن نكذب بهذا

وفي الطريق استعت الثعوب كذا في دهون واسار
اتسره في دعر انو اوجحس السور يحدو في لوز حاجر
اتصبل من ارتفاع ثمانية عصر طابف دون بدده
او خوف حسي يبع (ادهم) بهيه الحاجر او اقرب
مه هوف (موسى) وصوب آتية مسممة شيف

- يوفى

كانت المصافاة التي يقصدها عن ادهم ، لا تتجوز
لاصدر المساء ، ولم يكن من الممكن ان يحظى رجل
مثل موسى بمرئيه عذبة حتى من صفاء هذه
المصافاة

بل من المستحيل ان يقل

بخصوصه كان هذه عذبة سهلة لرجل مثل

(موشي)

ولكن (ادهم) لم يتوقف

و (موشي) لم ينفق الثمن .

لقد قطع ادهم لأصدر المصافاة على مهديه المتحضر
بهم عذبة صافية ، ووصف في المصافاة في مشهد شهيق به
المرحله الاولى ، وصف حب به بعض النساء ، وسقطت
قلوبهن بين ادمهن ، لم يكن يفتق ادهم ، بل
مضى ، ابدى جح جهده حفظه ثم وصف مره اخرى في
منطقه بديهه ، ورجح بوصف عذبه

ونوار على موسى بصوب منمنه مر حبيب كان
ادهم ، وهو يفتق حاجبيه في سده يستصه من شاع في
شده .

بما ح يظن ان

لماذا لم يبه حياة (ادهم صبرى) برصافه واحده ؟

لماذا حتى لم يفتق برجاله ، ويطلبهم بمطاردته ؟
لم يجد في اعماقه جواب لكل هذه الاسئلة ، ولكنه تذكر
ان (ادهم) كان يستطيع لفته في حجره منذ دقائق
وخاصة بعد ان عرف لحظة عذبة ، واسقط منمنه من
يده ، ولكنه لم يقل ..

وفي بطنه حفص (موشي) منمنه ، وهو يقول في
حق

- اينما ي (ادهم) ، هرب الى مهديه الدي ، ونكدا
مستطس مره ، صبرى حب ، ملامت حب في قلب
امرأته ، يستطس عندما تملأ هدفك الذي يرب من
اجبه الى حب ، وعدد مستطس النقاء عذبة
والتي حاجبه في شدة ، وهو يصف
- وجامعا



الملك حاديه مكسبته في سفلوك ، ويرتد منمنه
مررعه ادهم ، في كيه او ، ولتت يصح لحظ
وهي رفح عبيده (موشي) ، خادم ادهم ، الخاص .
ومثله في اهتمام

- أتم يجرث سيور (اميجو) من سيور من رخصه ؟

هـ (بيور) رحمه . وقال

- سيور (ميجو) لا يجر حداً لى بي يذهب . وه
مى يعود انه يحصل الخرية ثم
صعب يحظه قبل ان ينام فى امف
- ثم رة ما ان يبحث عن سيور - و ما
ايه

تتهنت الخاتمة ، وقالت

مستكين هو سيور ميجو . به رجر مهذب
حارم . ونصف ادرى كيف مروج صيده مة صغرى
مثل سيورا (يوريا) ؟
فان بيور

- انها فاسه باده العس

هرب امه فانه

- كذا سيور (ميجو) ليس من تلك الطرار ادرى
مروج امراء لمجرد انها هيفه الفد او فاسه هك
سبب حر صيد نرواجه ميه
ثم حالت بهوء مستطردة

- ولو ارب راى امراء خيبره فهو لم يكن يخبها
مائله فى دهشه

- لمار نقوين هـ . ؟ قد كس ينامها طرية لوف
باصلوب شدة المهذب

فان فى سرعه

- وشهد الحرم ابى . انصبت كيف كانت شراستها
نلتنى وعطرسها سمعى كنى مقلها بنظره صارمه
وتهدت مرة لخرى . مستطردة -
- فاسه صيده . حسى انه يدهشمى أنها تركه هك
قال فى اهتمام :

- ربه كى هذا بسبب امراء اخرى

نطع ابه فى استكار شديد . وهى نقول

- امراء اخرى ؟ اى نقول هـ . جن ؟ هل يدو
لك سيور اميجو من تلك الطرار الذى بطون روجه
مع امرأة اخرى ؟

ثم مائله فجاء وعلى نحو يد له عجب

- فل بى . لمار لا يوجد صورة وحده هـ سيور
(اميجو) ؟

نطع ابها فى دهشه . ثم تقلت حوله مغمص

- هذا صحيح . كيف لم اسميه الى هذا ؟

اجابته فى حماس :

- هذا لانه رجن بسيط ومواسع . كل الاثريه

يصغون صورة صخمة لهم . فى رده قصورهم لانهم

مصنوبون بشيء من القزور واترجميه . اب هو فلا

عقد (بيزو) حاجبيه ، القنلا :

- أو ربما هو يغطي شيئا ما

ثلاث في نهاية

- مثل ماذا ؟

هم يقول شيء ما لا أنه لم يثبت أن عقد حاجبيه

لجاء ، وهو يقول

- هل سمعتم هذا ؟

أد هلم سمعنا لحظة ثم سألته

- وما هذا ؟

أجاب بسرعة

- عقد من السيارات يقترب

نزلت إلى النافذة وطلعت منها إلى الطريق الذي

يمر بجوار الممرعة . هي بمن إلى مبدأ وفات

هذا صحيح . انها ثلاث سيارات من طراز جديد

وعلى معها خمسة من الرجال على الأقل

ثم بدأت التحيرة في ملاحظتي . وهي مستطرد

- إنهم يبدوون أشبه بقوة من رجال الجيش بزيهم

المنموه هذا . في ..

قاطعتي بيزو في فلكي شديد

- ووجههم لا توحى بالارتياح

ثم بكى بدم عباره ، حتى انضمت السيارات الثلاث

الصور المحيط بالنسي في عطف وقطر منها الرجال .

ورفعت فوهات مدافعهم الآلية وراحوا يمتطرون

المررعة برصاصاتهم في عطف سكر

وصرخت الخاتمة

- ما الذي يحدث هنا ؟

أما (بيزو) فقد انزعج إلى الهللك وهو يصرخ

- سأستدعي الصامور .

أنجى عدد من الرجال بالفارح إلى استطلاعات الخيول

ورأى هؤلاء يمشون على كل جوانب فيها

واطفب الخيول صهين دعر ، وهي تحاول الفرار

وبدأت الرصاصات تجرأ رؤوسها . وانخرقت صورها

فهيرو جثث مدممة في حين أشعل بعضهم أرجال القهبران

في الاستطلاعات ويركو طريق آخر منهم يطعم العبيس

وفي رعب هائل صرخت الخاتمة ، والرصاصات

تتمسك في شيء حدثها . ثم انطلق عبيها (مايكس) فجاء

واتصلق فؤاده مستنمسة برأسها صارخ

- أير مستور اسبحو ، أين هو ؟

صرخت في ارتجاج

خارج تيلار بعد مائة من عدة أيام



یک عدد از خان صاحب به سلطان خان و خان بهمن
برای مشاهده کلیات کل جواد فی

صباح بهی

- ای کجاست ؟

آجابه (پرو) : وهو يرتجف

- بعد مدتی سیور میجو : لا یجب به انه این

بدی

رفع الیه (سیور) عجبیه بحرکه خنده و قال

- اه . انت (پرو) - خادمه الخاص

بفصل الخادم المدعور فی شده وهو مجیب

- نعم یا سیور الانا هو

و صرخت الخادمه

- اتنا لا نعرف شیئا .. المسم لك

طبع اثر عجبیه فی شراسه وهو یقول

- این فکت لا تعلمین شیئا

صرخت

- نعم .. المسم لك

فر نوره عن ایمنیة وحشیة عیده وهو یقول

- لا حاجة لنا بك این

انسلت عباها فی دعر و لكه صط رناد مستطمة فی

لا مبالاة

و ذهب (پرو) من مكانه فی رعب لا یلدونه كدس

ساهد الرصاصه تصف راس الحامه الممكيه
وبحرفه بلا رحمه وري (مايكل) ينفي جنبه في
لامبالاة . وهو يتجه إليه . قائلا

- عجلت بدم أبي ذهب سيوت

بكي بيرو في سهر وهو يقول

- المصم لك إتنى لا اعظم .

جديه . يكنى إليه في عصب وانصق فومه مصميه

بصدغه . وهو يقول في حده وسراده

- إئن فانت تريد الحاق بها

صرخ (بيرو)

- لا لا ماخبرك

بالف عيب (مايكل) في ظفر وهو يقول

- عظيم أبي هو إئن ؟

ثم يكنى (بيرو) بدم حقد بي (ادهم) ولكنه جنب

عصوانه

- في الولايات المتحدة . الامريكه نقد رحى مع

صديق إلى هناك

ابهم (مايكل) ابهمامه صمعه وهو يقول

- أئتت وثق من هذا ؟

هتف الخادم في تهويل تام :

. هدم من مصمعه يا سيور . أقسم بك

أجابه (مايكل) في سطويه وحشيه

- حسن . أنا اسلكك .

وصفط راد مصمعه . مصنفردا :

- ولم تعد في حاجة بك .

وانفجرت جميعه الخاتم المصكيم فالتقه (مايكل) إلى

جوار الخافيه وصاح في جاله

- لا تتركوا شيئا يا رجال

واتهمرت الرصاصات كالمطر واشتعلت السراويل في

كل شيء .

وعندما من جيش (موني) الصعب كادت مررعه

(كبير) قد انقلب ولم يبق منها سوى اطفال

اطلال سوداء مغطاة

٧ - لماذا ؟ ..

هـ بل كيف ؟ ، كيف ؟ ، كيف ؟ .. هـ ..

كر مدير (الموساد) مؤاته ثلاث مرات في غصب
وهو يصحب مطبخ مكتبه براحته قبل ان يروح بمسببه
في وجه (موشي) ، صالحا :

ـ كيف سمعت به بالفرد ؟ ، لقد ارسلتكم وجهه
لانك تدير من يمين ، انك توحيد الذي يمكن التصدي به
فكيف ينجح في الفرار عنى انزع من حد ؟

قال (موشي) في برود ،

ـ لقد ساعدته الظروف

صاح في غضب

لا معنى بعد الجواب المفروض ان يجد انظروا
بحسابه لا بحساب الخصم

ان في عدوه

ـ هو ايضا يخدم حد

معه المدير بنظره مخففة قبل ان يقو

ـ يخدم كما هو في امر عادي

هل (موشي) راسه ، وقال :

ـ كلا انه جيب امرا عابا ولكنه حد الاحتمالات
الواردة جيب عتد بوجه خصم عابا وحد لا جبال
بصاحب عسر مرات عسى لاف عتدما يكون الخصم هو
(الظم صيرى)

ثم سمعت في سمعه قبل ان يغلق العديو عسى
بجبرته

ـ ولقدنا لم نفسر كل شيء

روح المدير بدرعه في غضب فادلا

ـ حتى بعد فرار ؟

قال في بساطة

ـ لقد ثبت به عنى بعد العبء عسى لاف

ومط شطرنج ، مستطردا .

ـ ثم انه لم يفلتر (اسر قول)

قال المدير في حدة

ـ ولكن مهمة الثور عليه صبردا صعوبه

رفع موشي مسببه امم وجهه واد

ـ ليمس لنا هرفنا لماذا تسي

نطع به المدير بنظره في سائر مم قال

ـ نعم حد هو لسور الحقيقي بعد اس ادهم

صبري! قد أتى هذا المهمه البالغة الخطورة
التي جعلته يندرس على مره ويحاضر بكثف امره
ويأتي بقميصه إلى (إسرائيل) ؟
قال (موشي) ببرود

كسفت مره وفدومه إلى (موسى) لا يستمر
بالنسبه برجل مثله يحاطره بمحمو الفيل
انقلت إليه المدير في حذو ، وقال
- (موسى) بلوح بي حياك لك صديق لا يحوب بهد
المصري

اجابه (موشي)
- سمعناك قد فسر مع كونه حصص لا امنت لا
الاجاب به ثم به لا يفعل شيئا عجز عنه قد اصب
لمع بهممه في الداء هه هه
قاطعه المدير في حده
- فليكن - دعنا من هذا ، وأخبرني : لماذا أتيت في
راك ؟

هو (موشي) كلفه ، وقال
- من أندروس لاوير السر بضمها ان هميه العمير
وكفجه بناسب دسما مع خطوره المهمه ويرجع مثل
(أدهم صبري) يحتاج إلى مهمه بناسب مع قدرته و

سيفد بحدود خطاف رئيس الوزراء وانفعال
شخصيه فقتره على المحاكمه تكاد يولع ال
به عجزه بهه والتقى حاجيه في شدة وهو ينقلت
الر المدير لئلا

سيمبولاتور
نصف عينا المدير في دشه هاتف
- ما ؟
جابه موسر
- (سيمبولاتور) نصي المذاكي وهذا هو الهدف

دو جد ادهم من جهه إلى اسم ابول
جبه المدير إلى مكتبه وهو يردد مبهونا
- انقلته إلى من اجل هذا ؟
قال (موشي) في حزم
- لا يوجد هدف خير بديل ب (أدهم صبري) لقد
جد حصص من سيمبولاتور

به يوم عيب على وجه المدير وهو يجلس حثف
مكتبه - قائلا
- نعم قلت على حق
ثم انصاف في حزم
- وعد نصي مع به الطوري القصوى في مقر
(سيمبولاتور)

قال (موسى) فى اوتياح :

- بن العكس هو التصحيح مستخفف درجه التطوير *

ثم انهم ايمساحة مربعة ، مستطرد

- ظاهر يا على الاقل

ينطاع اليه المدير لحظه ثم انهم قائل

فهمت

بأدلة (موسى) ايمساحة وهو يقول

- دعك بتدب صدقت (ادهم) اثنى هدهه ثم

وطرف سببه وابهاه مردك فى شراره

- نسطه

وفى واده من العرب اطلاق فى حواره انهم

موسى

انهم فى جدل

* * *

اولف رباد سباره الصغيره فى تلك المنطقه

انهاده من صرحى (نل ابيب) وفطر عنها واندم

عبر مع طوير بين صفتين من التمدن الصغيره وهو

ينقى نظره جانيه على الجدى الامم النبلى الذى يبعه

ينصره فى حذر واستطر ثم استمر فى صر صيغ بين

منثير منجوا بين ووسب فجاءه دهن جد المبررين ثم

عبر نافذه الى معر ثالث قطعته بخطوات سريعة بعباه

اخرى الى اتعدو وفطر معه الى معر حر وسال

صاحبه *

- أهو هنا ؟

اوجد صاحب التمور براسه ايجابا واشار الى اريكة

بدنيه ، فى ركن الحجرة فارعه ربادا بمرعه

وضوح باب به ب خففى ودلف الى حجره صغيره فالتفت

انهم ينطاع اليه ميمسحا وهو يقول

- كيف حالك يا صديقى ؟

صف به ربادا وهو يفتل الباب الصرى خلفه

- كيف حالك انت ؟ الاسرائيليون يقالبون (نل ابيب)

كده بحث عك

انهم (ادهم) فى سطر به وقال

- دعهم يلعبون

نوح ربادا بكفه ، وقال

- لقد سفت مع اترافى على مهربك الى اد

قاعه (ادهم) فى هدوء :

- اشكره يا صديقى ونكسى لا اتوى معانده

(نل ابيب) فى الوقت الحالى

عنت (زباد)

مستحيين سيعشرون عليك إن جلا أو عاجلا أنت
لا نكره ما يلغونه

قال (أدهم) لهوه ، وقال :

- اسئ منهم جيدا ب صديقي .

ثم اعتدل مستطردا

- وما دام رفاقك بهذا الحماس المساجدهم نلهم
بهمة أخرى

قال (رياد) في دهشة :

- مهمة ؟ العاروهن إلا نفاير كمكك لهم

فاطمة (أدهم) في حرم

- انهم مبعطون بهذا ؟

نطلع إليه (رياد) في هيرة ، ثم قال في استسلام

بمام لاستعداد

الهمم (أدهم) وقال

- عظيم .. استمع إلى جيدا إلى فالبهمة التي

ماتكلك ، بها شحدة لأهميه وسداح إلى دله بالعه

قال (زياد) في حسم ،

- نطمن

وهذا بقا (أدهم) يروي به خطمه

وبمتهن الدقة ..

تحت المهمة ياميلتي ...

مرب فتشعريرة باردة في جسد موديه

(ميكس) بهذه الصبره وهو يبسم في رهو ظافر

و بعفد صابيه وهي محاور اشغال منجربها وخين

أنيه ان نموعه مستقر في علف من مقنبيها فداوميه

في شدة وانقطب بفسد علفا من سيجاربه سملت

بعده في شدة ، وهتفت

- القصة ؟

لم تكن عسلى فنيها

هر سيج (ميكس) وجيشها الصغير حط ..

هل قتلوا (أدهم) ؟

هل سهو حياء بك العملاق الذي مضارح جهوه

مخاروب عسر دون عسى الاقل ينظر به ؟

كيف سقط في ايديهم هكذا ؟

من التمسطين ر بدون الامر طبيب

بها يعرف (أدهم) جيد

همي جيسه الصغير بم بكر يوفقه

لا ربب انه قد بغموه

أو المختلوه شيلة .

وعرة أخرى رفدت :

— اللعبة ! —

سألها (مايكل) في قلق :

— ماذا هناك يا عمر (لور) ؟

قالت في عصبية

— هذا النخال الضيق اجمع عيني ،

كانت حجة مناسبة — اجمع اني عجزت عن

حجبها فصار عني وجهيها وصرعها بمسحتها فاني

في حدة :

— هل لمريم كل شيء ؟

اجابها (مايكل) في (هو) :

— نعم لم يعد هناك لحظة واحدة فائمة في الممرات

كلها لقد تمردت وحرفت كل شيء — حتى التماثيل —

والنصف وفسد نظيرون والرجال والنساء و

قاطعت في عصبية

— وماذا عن مشهور (اميجو) ؟

بدا الالاف على وجهه ، وقال —

— انه لم يكن هناك

ثم بدر بعدا رفض قلبه طربا عندما سمعت هذا

الجواب ولا يمانع نصف في كثير من الارباح

— هل اقلت ؟

بطنع اليها مديون في دفتنه ثم لم يثبت ان كذب

عبيته والذنية ، وقال

— لقد سافر خارج البلاد فليس ان ينص اليه ، ويكفي

استجوبت خاتمه فليس ان اقلته واخبرني انه هذا في

(امريك)

بدرت في جسدها تلك المشغورة مرة اخرى وهو

يقول

— هذا ؟

ثم صغررت على عصبها بمرارة وقالت

— في هذه الحدة لا تكون المهمة مكتملة بـ (مايكل)

شعب وجهه واستكشفت في مقعده وهو يقول

— يومين يصعب تقصير هذا بـ سويس

قالت في حدة

— اظلم هذا ، واكتمل لم تكتمل ،

بنت عليه الحيرة وهو يسألها في حذر

— وما الذي تقترحين ان يفعله يا مديني ؟

صمتت لحظف مفكرة — ثم قالت في حزم

— لا شيء في الوقت الحالي فقط دع رجلك يواصلون

تدريبهم ، ويحاولون اكتساب المزيد من المهارات قبل

ان تعين لمواجهة الحفلة .

رد دعاية في فنق وهو بمائها

- وهو ستكون هذه الموجهه الحاصه مع جيش خر *

عرب راسها نظما ، وقالت

- بل ستكون مع رجل واحد

قال في دهشة

- رجل واحد ١٢

اجابته في حزم

نعم يا (مابل) رجل واحد ولكن عديم محي

نحطه الموجهه ويتلقى به جيشك مسمرات - قد

خرج الواحد يساوي جيشك كله وربما أكثر قليلا

قال في دهشة يعرج بشيء من السخرية

- ومن هذا للمعجزة ؟ .. (راسبو) ؟!

انتمعت ثالثة .

- لا ليس (راسبو) ^{١٣} انه شخص حقيقي

شخص يدعى (الهم) (الهم صوري)

(١٤) (راسبو) شخصية خيالية فجمها قصص الامريك

مفلسه سنالون في عدد من الاقلام الامريكه الناجحه وهو من

هيك (الهم) (الهم) تدعى فجمها (الهم) (الهم) (الهم) (الهم)

الاول) وعنه كل القلم

دع - ديكس ما يديه ولكن الطريقه التي يتلق

بها لاسم جئت شمس ما في حصه

شبه اسمه الخوف ..

فتر مجر - ديكس يديه له ح ينقلب خه بها

فر في به وهو يستجدو النوم حسن اصابعه السيل

فتمم

- يا لها من ليلة !

قد جسد في شدة عصب يديه فخر بهد مد

واحد حله صوتا يقول :

- يا ديكس

فتر مجر - ديكس يديه له ح ينقلب خه بها

فر في به وهو يستجدو النوم حسن اصابعه السيل

فتمم

- من أنت ؟

اجابه الشاب في صهرة سليمة

فتر مجر - ديكس يديه له ح ينقلب خه بها

دع - ديكس

فتر مجر - ديكس يديه له ح ينقلب خه بها

دع - ديكس يديه له ح ينقلب خه بها

لا شيء فقط ماسبحر شخصيتك بعدة ايام
استحك حلاتك اجازة بطولها المتساوية الى بعض
الاستحمام ؟

حتى بن عاررا في وجهه مرة اخرى ثم عطف
- عرفت انت الرجل الذي يو تاور ممسوق باسمه
وصوبه مد عصا اليوم انت انهم صبورى
راق انهم حاجبيه بدفته مصطلمه وهو يقور في
مخبرية

- حلا ٢٢ .. يا للمخبرية !

وبن عارر من مقعده فجاءه وانفقه نحو الدراج
تدو بحفص فيه يستدسه وهو يهف
- أنت عفو له (اسرائيل)

فار "هم" وهو يظفر ضده في حقه
قد ما لبث خذ " ر مجرسي على استخدام
الفره

ثم جنده من عطفه وكاز به نكته تمديد العصف فر
انفقه مستطردا

- ولكن يبدو لكم حيو الراد
نظر بن ع النكته وينظر جنده كنه ما
هو قائد الوعر في حمرهم يد حل معصمه



فلت الشباب الذي يحس على طرف الخوف

وكان فيه في مدحه واطبق صغير خائف فبرر مر جور
 قبلا بن عازر (عند من رجال المقاومة الفلسطينية
 بجار وصور القبلا في خلفه بون سمير بهم
 جارسها ومن كان ما يصححو دخر حجرة بن كبر
 وسمى رستم باد اندو مبال انهم في حمر
 عازر لا اقلهم نعاذ بمعنى حلف بر كثر
 صليح به بجزر رية جواز وكنه عليم بليمه فهو
 مسمون كن القنور المصوبة لمصوب وكنه حمر
 لا يحطونه بعراصة كاذبة
 انهم (انهم) وقتل

- ولا يوقفون ما قصده به وجد ما يحطه قص
 شخصيه ببيع من حربه الحركة صف التي حد موله
 لاسه وكونه بحد فيها وحده بعد ماب وجه
 ورجل ابنه الى (المركا)

هل (رياء) كتليه وقتل

- أنت القاعد حتى أمة حال

ثم حمر جسد يا ر مع جنة و

- اراك شهما بعد

في انهم

ثم بعد ظمير

بمسته في همام
 - هن كتيب كل سوء
 وم بادا بر سه بجدي وقتل
 - نعم .. لظمن

وبم بمم دوقل معزود حمي كان قد اخفي مع
 حدة حمين جسد ابن عازر القاذ الوعى اما
 - هم قد بلغ دهن القوي لمصوب بد من كن كن
 فيها ثم قتل

- كل شيء يسمو على ما يرون

وجسر هام امره وبد برون عسله

وبكن مهارة

في عوشر درر بيلي في همام مجدي الحراسه
 بدى خلف امم حجرة صخرة معقله
 - هل قرحل هنا ؟

اجنبه الجندى

- نعم يا صيد بلد اس به رجال لاس الى بيت
 مبصره هو صراع شهادته كما امره

بمع عوشر باب الحجرة ونطع الى الفلسطينيين
 الضرب اتدى بجنس دحبها مكمتها ثم سانه بتهجسه
 تباروه

• بطول ان تبت معلومات عن (الهم صبرى)
اليوم كذلك ؟

اجابه الشاب فى خلوت وهو يتلفت حوله فى حذر
بسم عرف اسمه يا سيدى ولكنى رايته يدخل حد
منازل منقطعا لم لا يخرج منه

هو (موشى) رايته منقطع فبين ان بطول فى صرامة
• هل تعرف عاقبة القلاع بهذا ؟

انكس الشاب فى مقدمه كثر واكثر وهو بطول
اعرفها جيد يا سيدى ولكنى سمع انلاعب بهم
يطلع اليه (موشى) عظام فى صمت وكأنه يحاور
بمستطاف ما يظنه مع فان فى برود

• متى حدث هذا ؟

اجابه الشاب مرتجلا

عصر اليوم فى الدسة والنصف فريدي

رمله (موشى) بعدة حرى فبين ان بطول

• فبينك يا صرى سيدى هم بعض الوقت خسر ساعد

من لفتك وبعدده بمتك الترحى

قال الشاب فى توتر

• وماذا عن المكافاة ؟

اجابه فى ضيق :

مستحصل عليها • لو عثريا عليه

ثم عاثر اتجده فى سرعه ووجه الى حجرة مكتبه

وقال لعارسها

ظير مكرثر القدير فـ ...

قاعه الحارص

• المدير بمنظرك فى مكتبك يا سيدى

قال (موشى) فى دهشة :

• فى هذه الساعة ؟

ثم دفع باب مكتبه ويطع الى المدير قائلا

• مرهب بك يا سيدى ثم انصوب اليه ان جندك هم

فى هذه الساعة المتأخرة

قال المدير فى هدوء :

• هل استهويت الفتى ؟

اجابه (موشى)

• نعم واعتقد انه صالى • وسادس الى ال

قاعه القدير فى حزم :

• لم يكن هناك دج لدهاك

مائه (موشى) فى توتر

• ماذا بصرى ؟

اجابه المدير فى حزم اكثر :

- كفى بك ما: بك بحدته الى العبد من المديون
 لا يسهله بياضك وقد كنت تسمى انفسك القدر
 الصبحه بك فقد اربابك بالذهب الى حده
 بخصي ادم صبرى ومعه قوه كاهنه بزيادته
 صرخ (موشى)

- ارم وتكن عد كفى لا يؤمن لا بالذهب
 ودون خطه او

لما طعه المديون في صرامة

بك رجب بانفعل ولم يعد هناك ما يفعله

ثم انقلى حاجباه ، وهو يضيف

- وما هي الامتعة او القل ، ويسلط ادم صبرى الى

الهدايا

ورفع راسه منتظرا

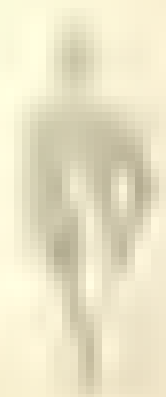
- ويانه من نصر ا

ولم يطلق (موشى) حرفا واحدا عنى الرغم من كل
 ما يحى به عروقه من غضب وبذل جهد خرافى مسطره
 على مشاعره والاحتفاظ بملاحظته الباردة ولكنه الجسم
 بينه وبين نفسه ان هذا غيره لن يقتل (ادم صبرى)

الهد

وكان وانقا من ان (اكرم) قد شى بظفر به (اكرم)
 حصى وثو اصطحب معه جيشا كاملا
 ولشده ثقه وجد نفسه ببسم وهو يلقب للمدير
 - فلنكن يا سيدى دح (اكرم) بالاجبه
 ومع ابسماعه شعر عذير (الموسك) باللقنى
 اللقى بلا حدود -

★ ★ ★



٨ - المعركة .

انطلق صبي صغير يمشي بين تلك العمارات
المصلاصفة ، في الحى العربى ، (اس ابيب) حى بنى
المنزل القديم الذى يحسب فيه (ادهم) وقتل ناصحيه
في القتال ، وهو يلهث بشدة

لانه استيقظ فنام

قال الرجل في نفسه

- في هذه الساعة ؟

اجابه (زياد) في توتر :

- وحق هناك ساعة محدوده بحركتهم *

صانه الرجل

- هي انما هي جنبه ؟

اجابه زياد

- بالتأكيد

ثم طر في باب الحجر - اسريه في نوم - وقتل

- لقد حصروا

عاد (ادهم) انجده في خلوه - وقتل

- كتب اتولع هذا

ناوبه (زياد) مدعى اليه وهو يقول

- خط - محتاج هذا

هز ادهم ارسه بغير وربت على مسنمه في جيب

مقرته - وهو يقول

- ائني هذا

هتف (زياد)

- هو سفاك الامر اليهين بمسكن و حد *

هو ادهم خفيه وقال مبهمنا

- ائهم لا يستحقون سوى هذا ،

ثم سائه

- أين مهارتك ؟

اجابه (زياد)

- بتخارج وكنها صغيره ولن

فاطمه (ادهم)

سكتف به - ائني القاد يا صديقى لانهم

ما اتلفت عليه

هتف به (زياد) -

- هل فعل على تطيبتك ؟

نوح (ادهم) بينه ، قائلا -

كانت احدى جناب انباهم بعهد عن هذا
الحق

ثم بعد في خطوات سريرة وعقد صاحب الممر
- إنه صبور

قال (رياد) في اعجاب

- بن هو بطل بطل بطل بطل وجوه في مثل هذا
الزمان

ما دام (فقد اطلق نسي حيث يغيب سياره (رياد)

وانظر نظره على ظهور الاسر الهيبين ، الذي يصرع من
بعده قبل ان يجر المحرك قائلا

- هب بها لا تشاء معبد المصلي

واطلق بالسيارة

ومن خلفه نوى صوت يهتف

- هاهو ذا .. قته يهرب .

وكن يولع بخاصه سياره ظهور الاسر الهيبين كنه
هذه

وبدأت مطاردة عجيبة

كان هو يفر سياره سياره قديمة ، يطلق محركها

لايس تلو الآخر وهم يطاردونه بمسارات نصف
مصلحه وعرباب اجيب فويه

ونكه كان يمتد صدق شجرة الوعور وانصوبه
وهو بسح الى المنطقة المرحمة فهتف ارام

- جولو يدعه قبل ان يبيع تلك المنطقة والا فلنا
نره

انطلق الى جانب حظه بسرعه اكبر ونكه سجد نحو ممر
صلى بين جدارين قنومين واوقف سيارته الى

جوره ثم فر منها وسددار بوجه السيارات القائمة
بحود وهو يصوب اليها مستحسنا فانطلق ارام

صعقة سلخرة عالية ، وقال .

- يا بحصافه * هن بطل انه سياره سيارين نصف

مصنوعين وخمس سيارات (جيب) ويسكنين من
الجمود وهو لا يعمل سوى مئتين و حد *

وبكر (ارام) اطلق رصاصات مستحسنة

ومع الرصاصات اسلأب نفس (ارام) باللق

انه لم يشاهد في حياته كنه رجلا يطلق النار بمثل
هذه الثقة والمهارة

نقد اسبق (ارام) رصاصه الاولى واصاب لانظار

لامامي لايمر لاحدى سيارات (الجيب) ، فانفجر
الانظار ووثبت السياره على نحو بالغ الخطورة ثم

انقلب على جانبيه وتخرجت ثلاث مربات قبل ان
تمتقر رأسا على عقب ..

أف الرصاصتان نعانیه واثباته فقد اصابت خرس
ألقود بالسفارة المملوكة ..

وحدث الإلتجار

وصرخ (أهرام)

- احترسوا ! احصوا إضرابت سفارتكم

ونفس رصاصية (أهه) الرابحة لاصابت ذك سفارة

ثانية ، فالتفت بدورف ثم لم تثبت من العجز

برصاصيته الخامسة والسادسة

ومن بعد ذلك (رياح)

- انفجاران ! ان فهو الذي يهرمهم يانه من

رجل

سأله رمن له

انظرو بصمد حسي الشهية ؟

قال (رياح) في خمس

- نعم

منهد رمنه ، وقال

- انشتم هذا

ثم يكن خلفه باقن من فلق (أهرام) اندي شعر وكنه

بواجه كنيه كامله لا مجرد رجل واحد فصاح عجز

جهنم اللاصكي :

- تريد إضغاطات - تريد ..

فقطه انفجار سفارة ثانية فصرخ

- تريد هليوكبتر هربية ، وبسرعة

تلقى مسير (الموصال) هذا انداء في وهشة وهيف

هليوكبتر هربية ؟ هليوكبتر لافاء انطبص على

رجل واحد ؟

كلم موسى اسدريه وسمانه وهو يقول

- أرسل طائرتين -

السمع اليه انمدير ينظره غاصبه صارمة وهو يقول

- طائرتان ؟ .. هل تعرج ؟

هرا (موشى) كنفه ، وقال :

- بل أحاول توفير قوة مناسبة

بد انصب اكبر على وجه المنبر وقال

- ليس إلى هذا الحد

ثم صعد رر جهنم الاتصال وقال

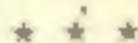
- أرسلو هليوكبتر هربية تموازر (أهرام)

ولهمر الاتصال ، وهو يطنع إلى (موشى) قائلا

- ه نسر مد مدح انبه بقال ررجل واحد حصي ونو

ك - هذا الرجل هو ادم صبري ، نفسه

ولم يعلق (موشي) ، ولكنه في أعماقه أطلق ضحكة طويلة -
وساخرة -



انهالت رصاصات الاسرائيليين على (أدهم) كال مطر ،
ولكن هذا لم يمنعه من تصويب مسدسه إلى السيارة
الزابعة - ونسفها بطلقتين مباشرتين في موضع خزان
التوقود فيها ، قبل أن يدعو عبر الممر الضيق - ويصرخ
(أفرام) :

- الحظوا به - إنه يتجه إلى منطقة قبلات الضباط ،
وسيصبح من الصير إطلاق النار عليه هناك -
ثم رفع رأسه إلى أعلى ، وصرخ في حلق :
- أين تلك الهلوكيتز الثمينة ؟

انطلقت السيارتان المصفحتان ، والمسيارة (الجيب)
المثقلة ، خلف (أدهم) ، وصاح (أفرام) - من إحدى
السيارتين المصفحتين :

- حطموا هذين الجدارين ، وانطلقوا خلفه -
لا تترددوا .

حطمت السيارتان الجدارين ، وانطلقا خلف (أدهم) ،
وخلفهما (الجيب) الأخيرة ، في حين انطلق (أدهم) يدعو

بكل قوته ، متجها إلى منطقة قبلات الضباط ، ورصاصات
الاسرائيليين تطارده في إصرار - حتى وثب خلف منزل
قريب ، فهتف سائق سيارة (أفرام) :

- هل لنطلق خلفه ؟

صاح به (أفرام) :

- نعم - انطلقوا خلفه ، وانسفوا المنزل لو اقتضى
الامر -

قال السائق في توتر :

- إنه منزل إسرائيلى -

عنى (أفرام) شفته في غيظ ، وقال :

- حاصروه إذن -

سبقت السيارة الأخرى ، ودارت حول المنزل - وعلى
مثنائها خمسة من الجنود المسحجين - وقال سائقها في
هيرة :

- أين ذهب تلك الرجل ؟

لم يكده ينطلق عبارته - حتى وثب (أدهم) من فوق
المنزل الصغير - ليهيئ وسط الجنود الخمسة تعاماً ..

وهب الجنود بأسلحتهم ، ولكن لم يهبط (أدهم) هشمت
ألف أحدهم ، وحطمت فك الشاى ، ثم دفع رجلين آخرين
بقدميه - وهو يختطف قلبه من حزام الخامس ، ثم يلقيه
خارج السيارة ، قائلا :

- مضرة .. مستعير هذه .

ونزع فتيل القنبلة - ثم ألغاه في قلب السيارة نصف
المصفحة - وفلج خارجها ، وأطلق يحدو بكل قوته ..
وصرخ (إفرام) - وهو يشير إليه :

- ها هوذا .. الحلوا به .

لم يكن يتم عبارته ، حتى انفجرت القنبلة ، وتسفت
السيارة الأخرى بنوى هائل ، وتطايرت شظاياها على نحو
جميل (إفرام) يحدو وجهه بذراعيه - سالفاً في حتى :
- بالشيطان !

استمر تطاير الشظايا لحظات ، ثم هذا كل شيء بقنة .
وتلفت (إفرام) حوله في غضب هائل ، وهو يقول :

- أين هذا الشيطان ؟

كان (أدهم) قد ابتعد كثيراً ، وهو يحدو وسط الظلام ،
مواصلاً طريقه نحو منطقة الفيلات ، ومغمضاً في
سفرية :

- ترى ما شعوركم الآن أيها الإسرائيليون ؟

لم يكن يخطئها ، حتى ارتفع من خلفه ذلك الأزيز
القوي ، الذي راح يتصاعد في سرعة ، حتى برزت
الهيلوكبتر بقنة ، من خلف تباب قريبة ، واتجهت نحوه ..
وصاح لند الهيلوكبتر :

- ها هوذا .. لقد عثرنا عليه .

صاح به (إفرام) ، عبر جهاز اللاسلكي -

- ماذا تتظر الآن يا رجل ؟ - أطلق رصاصات
منطوق نحوه .. ها .

وانطلقت رصاصات الهيلوكبتر نحو (أدهم) ، الذي
راح يحدو بكل قوته ، في خط متعرج سريع - وهو يقول :

- حتى ولو كان هذا الطيار أعشى ، فلن يلبث أن يوقع
في ..

وتوقف فجأة ، ثم استدار إلى الهيلوكبتر ، وأطلق
عليها رصاصتين صائبتين ..

وابتعد الطيار بعركة غريزية حادة ، عندما أصابت
الرصاصتان زجاجة الأسي - في حين أطلق (أدهم) يحدو
نحو كوخ صغير - في بداية منطقة الفيلات - وصرخ
الطيار :

- إنه يطلق النار .

صاح به (إفرام) :

- وما الذي كنت تتوقع أن يعلقه ؟ - يرسل إليك باقة
من الزهور ؟ .. ها ألقته يا رجل بلا تردد .. استخدم
صواريخك .

عاد الطيار إلى مساره - ورأى (أدهم) يتدفع داخل
الكوخ الصغير ، فعدت حاجبيه - وقال في صرامة :



وتوقف فجأة، لم يستدر إلى الخلفكم .. وأطلق عليا وساميت

سالت

.. نعم .. سأستقيم الصواريخ ..

وضغط زر الإطلاق في عصا القيادة ..

وانطلقت صواريخ الهليكوبتر نحو الكوخ الصغير ..

وأصابته ..

ودوى الانفجار عاليًا رهيبًا ، اهتزت له جدران القيلات

البعيدة ، وصرخ الطيار في ظفر :

.. لقد أصبته ..

انطلق (الرام) بسيارته .. و (الجيب) تتبعه .. نحو

بناها الكوخ الصغير .. وهو يصرخ في جهاز اللاسلكي :

.. أصابه .. قفروا به .. قفروا به ..

برقت حينًا منير (الموساد) ، وهو يستمع إلى هذه

الصيحة ، وهتف :

.. قفروا به ! .. لقد فطروها هذه المرة ..

المدح حاجبا (موشى) في شدة ، وهو يقول :

.. لست أصق هذا ..

صاح المنير :

.. بل أنت تقاتل من (الرام) .. لقد قفروا به يا رجل ..

تجسروا أخيرًا فما فلتنا فيه ..

قال (موشى) في إصرار :

.. إن أصق هذا ، قبل أن أرى جثته ينقسي ..

قال المدير :

- أنت على حق .

ثم صاح عبر اللاسلكي :

ابحث عن جثته بين الحطام يا (إفرايم) .. أريد كل ما تبلى منه ، حتى ولو كان إسبغا واحدا .

أجابته (إفرايم) في اتصال :

- سأفعل .

واتجه بسيارته المصفحة إلى بقايا الكوخ ، الذي تسطه صواريخ الهلوكستر نسفاً ، وهبط من السيارة لبحث بين الحطام ، وهو يقول لرجاله :

- ابحثوا عن جثته .. عن أي شيء تبلى منه .

سمع أحد رجاله يهتف :

- ها هوذا .

أسرع إلى حيث يشير الرجل ، وتعرف بقايا حلة (أدهم) ، التي احترق معظمها ، وألقى نظرة على الجثة نصف المحترقة التي ترتبها . ثم قال في ارتباك ، عبر جهاز اللاسلكي :

- لقد عثرنا على جثته .

وهنا تراجع مدير (الموساد) في مقعده بارتباك .

وقال :

- لقد عثروا على بقاياها .. انتهت القضية يا رجل .

ويمكنك الآن إغلاق الملف مرة ثانية .

ظهر توتر بالغ على وجه (موشي) - في حين أوقف

مدير (الموساد) في ظفر وارتياج :

- ملف (أدهم) .. (أدهم صيرى) .

ولتسم في زهو .

[انتهى الجزء الأول بحمد الله]

وبلغ الجزء الثاني

(الخطر)